

مجلة إسلامية ثقافية شهرية
تصدر عن جماعة أنصار السنة المحمدية

التوحيد

حكم الترشح لانتخابات المجالس

المصلحون
والمفسدون

الاسلام
في غرب
أفريقيا

الفائزون
في سابقة
بدون جوائز

موضوع العدد **الاسرائيليات**

السنة الثالثة والعشرون - العدد الحادي عشر - ذو القعدة ١٤١٥ - الثمن ٧٥ قرشا

Upload by: altawhedmag.com

في هذا العدد

٢ لقاء الرئيس العام مع فضيلة
الشيخ / عبد المحسن العباد

١٠ المصلحون والمفسدون
بقلم فضيلة الشيخ / صفوت الشودي

٣٦ الطلاق شريعة محكمة لا أهواء متحكمة
بقلم أ. جمال سعد حاتم

٤٠ من قصة نوح عليه السلام
بقلم الشيخ / عبد الرازق السيد عيد

بسم الله الرحمن الرحيم

رئيس التحرير
صفوت الشوادي
٥٥٥٥٥٥٥

سكرتير التحرير
مصطفى خليل

المشرف الفني
حسين عطا الفراط

التحرير

٨ شارع قوله - عابدين
القاهرة - الدور السابع
ت ٣٩٣٦٥١٧
فاكس ٣٩٣٠٦٦٢

قسم التوزيع والاشتراكات

ت ٣٩١٥٤٥٦

التوزيع في الخارج

١ السعودية

مؤسسة المؤتمر للتجارة الرياض: ١١٥٥٧ ص.ب: ٦٩٧٨٦

الفرع

الرياض: ٩١ ممر القفال - حي العليا هاتف:

٦٦٨٨ - ٤٦٤ فاكس: ٢٩١٩ - ٤٦٤



صاحبة الامتياز

جَمَاعَةُ اَلْمَرْكُزِ اَلْعَامِ اَلْمُحَدَّثَةِ

المركز العام

القاهرة ٨ شارع قوله - عابدين

هاتف: ٣٩١٥٥٧٦ - ٣٩١٥٤٥٦

الاشتراك السنوي

- ١ في الداخل ١٠ حثيات (بحالة بريدية باسم مجلة التوحيد على مكتب بريد عابدين)
 - ٢ في الخارج ٢٠ دولاراً أو ٧٥ ريالاً سعودياً أو ما يعادلها
- ترسل القيمة بحالة بريدية على مكتب بريد عابدين أو بنك فيصل الإسلامي المصري فرع القاهرة باسم مجلة التوحيد أنصار السنة المحمدية حساب رقم ١٩١٥٩٠

شحن النسخة

السعودية	٦ ريالات	الإمارات	٦ دراهم
الكويت	٥٠٠ فلس	المغرب	دولار أمريكي
الأردن	٥٠٠ فلس	السودان	١,٥٠ جنيه مصري
العراق	٧٥٠ فلس	قطر	٦ ريالات
مصر	٧٥ قرشاً	عمان	نصف ريال عماني

مع القراءة

بقلم رئيس التحرير

الدعوة إلى الله وظيفه الرسل ، وأتباع الرسل .

وأنت أيها القارئ الكريم !

إذا لم تكن داعياً إلى الله بالقول ، فكن داعياً إليه بالفعل وأسوأ شيء في حياتنا أن تناقض أقوالنا أفعالنا !

وقد جعل القرآن ذلك من الكبائر ﴿ كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴾ .

وخير الناس من يدعو إلى الله بقوله وفعله . وأوسطهم من يدعو بالفعل إذا عجز عن القول . وأقلهم من لا يدعو بقول ولا فعل ! وشرهم من يهدم فعله قوله ! فأين أنت من هؤلاء ؟؟

التوزيع في الخارج

جدة : هاتف فاكس : ٣٥٤٧ - ٦٨٧
القصيم : هاتف فاكس : ٤٨١٥ - ٣٦٤
الدمام : هاتف فاكس : ٤٢٨٢ - ٨٢٦
٢ قطر

مكتبة الأقصى

الدوحة ت : ٤٣٧٤٠٩ ص.ب : ٧٦٥٢

لقاء الرئيس العام مع فضيلة "الشيخ عبد المحسن العباد"

للكتب النافعة ، كما يجتهدوا أن يكونوا عاملين بالعلم وما يدعون إليه ، وأن يحرصوا على تعديبة النفع للغير ليكونوا هداة مهتدين ، وأن تكون الدعوة إلى الله على بصيرة ، وألا يغيب عن البال أن من دعا إلى هدى فله مثل أجور من تبعه إلى يوم القيامة من غير أن ينقص من أجورهم شيء ، فإن الداعي إلى الله

وأن يبذلوا الجهد في سبيل تحصيل طلب العلم ، وأن يحرصوا أن يكون طلبهم على شيوخ يعول عليهم في طلب العلم ، وأن تكون عنايتهم بالكتب التي تعنى بالقرآن والسنة وآثار السلف الصالح ، وأن يعنوا بتقعيد الفوائد والمسائل التي تمر عليهم ، وأن يكونوا دائماً في مذاكرة مع زملائهم وفي قراءة مستمرة

في زيارة إلى الشيخ عبد المحسن العباد بالمدينة المنورة دار الحوار التالي :
نود أن توجهوا نصيحة إلى طلبة العلم الشرعي من خلال مجلة التوحيد يستفيدون بها في خطة طلبهم للعلم .
قال الشيخ أكرمهم الله تعالى :

نصيحتي لطلبة العلم أن يخلصوا لله في كل أمر ،

□□

لن يصاح حال هذه الأمة إلا بما صلاح به أولها.

على الداعية أن يعنى بإفارة من يسمعون

كلامه، وأن يوصل لهم الحق.

□□

« السنة » للإمام أحمد بن حنبل و « السنة » لعبد الله ابن الإمام أحمد ، و « السنة » للمروزي ، و « السنة » لابن أبي عاصم ، و « السنة » للخلال ، و « السنة » للالكائي .

٢ - الرد على الجهمية : مثل « الرد على الجهمية » للإمام أحمد بن حنبل ، و « الرد على الجهمية » للدارمي ،

كما هو معلوم فالكتب منها ما يتعلق بالعتيدة والتفسير والحديث والفقهِ والموضوعات الأخرى ، فالعتيدة تكون العناية بنوعين من أنواع الكتب :

الأول : كتب السلف المبنية على كلام الله وكلام رسوله ﷺ وآثار السلف الصالح ، ولها مسميات منها :
١ - السنة : مثل

يثاب على دعوته وإحسانه إلى إخوانه المسلمين وإلى غيرهم ممن توجه إليه الدعوة ، ويثاب - أيضاً - مثل أجور من استفاد خيراً بسببه ؛ لأن من دل على هدى فله مثل أجره .
وبسؤال فضيلة الشيخ عن المنهج الذي يتربى عليه طلبة العلم قال -
أكرمه الله تعالى - :



واضحة وأسلوبها سلس - وهو كتاب يصلح للخاصة والعامّة - كتاب « تيسير الكريم الرحمن » للشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي ، يصلح أن يقرأ على العوام في المساجد لوضوحه وحسن أسلوبه وبعده عن الغموض أو ذكر الأقوال المختلفة أو الإسرائيليات ، فلقد خلى من كل هذه الأشياء . وفي الحديث العناية

النوع الأول مع الترتيب والتوضيح والبيان .
وفيما يتعلق بالتفسير تكون العناية بالكتب التي تفسر القرآن بالقرآن والسنة وأقوال السلف الصالح ، وفي مقدمتها تفسير ابن جرير الطبري وابن كثير .
ومن كتب المتأخرين : «أضواء البيان» للشنقيطي ، ومن أحسن التفاسير المختصرة التي عباراتها

وكذلك ابن منده وابن أبي حاتم ، وإن كنا لا نعلم لكتاب الرد على الجهمية لابن أبي حاتم وجوداً لكن الحافظ ابن حجر ذكره في « فتح الباري » ونقل عنه .
٣ - التوحيد :
كتاب « التوحيد » لابن خزيمة و « التوحيد » لابن منده .

٤ - الإيمان : مثل كتاب « الإيمان » لابن أبي عمير العدني ، و « الإيمان » لابن أبي شيبة ، و « الإيمان » لأبي عبيد القاسم بن سلام .
النوع الثاني من الكتب التي تعنى بالاعتقاد على هذه الكتب المتقدمة مثل كتب شيخ الإسلام ابن تيمية و ابن القيم و محمد بن عبد الوهاب رحمهم الله ؛ لأن هذه الكتب تعتمد على كتب

الشيخ عبد المحسن العباد يقول :
 نصيحتي لطلبة العلم أن يخلصوا لله في كل أمر
 يجب على طلبة العلم أن يحرصوا على المسائل
 التي لا خلاف فيها ومعرفة الأدلة في المسائل الخلافية

الخلافية فقال - نفع الله
 بعلمه - :
 فيما يتعلق بالفقه يعني
 بكتب الفقه ، وذلك
 بالاطلاع على ما تشتمل
 عليه من أقوال العلماء مع
 الحرص على معرفة المستند
 من كتاب الله وسنة رسوله
 ﷺ ، وأن يكون طالب
 العلم حريصاً على معرفة
 مسائل الإجماع التي
 لا خلاف فيها ، ومعرفة
 الأدلة في المسائل الخلافية ،

به كتاب القدر وغير
 ذلك ، وكذلك السنن
 الأربعة و« مسند الإمام
 أحمد » ، و« سنن الدارمي » ،
 و« موطأ مالك » ، وغيرها
 من الكتب التي هي أصول
 يرجع إليها ويعتمد عليها في
 معرفة حديث رسول الله
 ﷺ والآثار من السلف
 الصالح .
 وأجاب فضيلته عن
 سؤال حول موقف طلبة
 العلم عند ورود المسائل

بالصحيحين وهما مشتملان
 على الكتب المختلفة في
 العقائد والعبادات
 والمعاملات ، وكتاب
 « صحيح البخاري » افتتح
 بكتاب الإيمان ، واختتم
 بكتاب التوحيد ، وقد
 اشتمل على القدر
 والاعتصام بالكتاب والسنة
 وغير ذلك من أبواب
 الاعتقاد .
 و« صحيح مسلم »
 افتتح بكتاب الإيمان وجاء

أقول لأخصار السنة والقائمین علی مجلة التوحيد : ضاغفوا الجهد فی نشر الحق وبيان العقيدة الإسلامية .

والموازنة بين الأدلة ،
ومعرفة ما يكون راجحاً
بالدليل ، وطالب العلم إذا
كان عنده قدرة على البحث
والوصول لاستخراج
الراجح بنفسه فعل وإلا
يرجع لمن يكون عنده
مقدرة على ذلك . ويمكن
أن تكون دراسته للفقهاء أن
يقرأ كتاباً من كتب
المذاهب الأربعة أو غيرها
من كتب فقهاء السلف ،
وتكون قراءته ودراسته لا

أجراً أو أجرين ، فإن
أصابوا فلهم أجران : أجر
على اجتهادهم وأجر على
إصابتهم ، وإن أخطأوا
فلهم أجر على اجتهادهم
وخطئهم مغفور .
وينبغي أن يكون طالب
العلم محترماً للأئمة ومثيلاً
عليهم ومستفيداً من علمهم
دون أن يتعصب لأحد
منهم ، وفي هذا تنفيذ
لوصاياهم أن يحرصوا على
معرفة الدليل ، وأن يعولوا

على أساس أن كل ما في
الكتاب مسلم به ، وإنما
على أساس حصر المسائل
فيعرف ما قاله أهل العلم
فيها ، وأدلة هذه الأقوال ،
وما يكون منها راجحاً
بالدليل مع اعتقاد طالب
العلم أن العلماء من الأئمة
الأربعة وغيرهم أنهم بذلوا
جهودهم في الوصول إلى
معرفة الحق بدليله ، وهم
ليسوا بمعصومين بل يخطئون
ويصيبون ، وهم لا يعدمون

هذه السطور ، تولى نائباً
لرئيس الجامعة منذ
١٣٩٣/٧/٣٠ حتى
١٣٩٩/١٠/٢٦ حتى
استعفى منها فأعفي ،
وكانت له جهود طيبة في
تطوير الجامعة .

والشيخ يحتفظ بدفاتره
المدرسية منذ التحق بالتعليم
بالمرحلة الابتدائية ، ويعتز
بها - وقد سمي أبناءه بأسماء
النبي ﷺ وخلفائه
الأربعة ، وبناته بأسماء
زوجاته رضي الله عنهن .

الشيخ من مواليد مدينة
الزلفى شمال الرياض في
رمضان عام ١٣٥٣
للهجرة ، تعلم في مدينة
الزلفى ثم في الرياض ،
والتحق بكلية الشريعة
بالرياض ، وعين مدرساً في
معهد بريدة العلمي عام
١٣٧٩ هـ ثم لما أنشئت
الجامعة الإسلامية بالمدينة
المنورة كان أول من أعطى
فيها درساً ، وذلك يوم
الأحد ١٣٨١/٦/٢
للهجرة ، ولا يزال يقوم
بالتدريس فيها حتى كتابة



على ما يثبت بالدليل ،
ويستفاد من علمهم كما قال
ابن القيم في كتاب
« الروح » : إن الإنسان
يستفيد من كلام الأئمة
عظيم احترامهم وذكرهم
بالجميل اللائق بهم ،
ويضرب لذلك مثلاً
يقول : إن الاستفادة من
علم الأئمة هو الوصول إلى
الحق ، وذلك مثل الاهتداء
بالنجم إلى القبلة حيث
يكون الإنسان بعيداً عن
القبلة ، ولكنه إذا وصل

طريق الجادة أجاب فضيلته
قائلاً :
لا شك أن الالتزام
بما جاء في كتاب الله ،
وسنة رسوله ﷺ ،
وما كان عليه سلف الأمة
هو طريق العصمة والنجاة
والسلامة ، والنبي عليه
الصلاة والسلام قال :

إليها لا يحتاج إلى الاهتداء
بالنجوم ، فإذا وصل إلى
الدليل فقد بلغ الغاية
المطلوبة ، ومن كان عند
الكعبة لا يحتاج أن يهتدي
بالنجوم إليها .
ولما سئل فضيلته عن
الصحة الإسلامية ،
وما قد يصيبها من ميل عن

« فإنه من يعيش منكم بعدي فسيرى اختلافاً كثيراً ، فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي، عضوا عليها بالنواجذ ؛ وإياكم ومحدثات الأمور » .

هذا الحديث يبين كثرة الاختلاف وكثرة التفرق ، وأنه لا يسلم الإنسان إلا إذا سلك المسلك القويم الذي أرشد إليه النبي ﷺ في هذا الحديث ، وهذا المنهج والمسلك هو الذي كان عليه سلف الأمة من الصحابة ومن تبعهم ، وقد قال الإمام مالك - رحمه الله تعالى - : لن يصلح حال هذه الأمة إلا بما صلح به أولها ، وقال : ما لم يكن ديناً في زمان محمد ﷺ وأصحابه فإنه لا يكون ديناً إلى قيام الساعة . فمن أراد لنفسه

السعادة والنجاة لا يحصل ذلك له إلا بالسير على ذلك الهدي من الصحابة ومن بعدهم ، ومتى لم يأخذ الإنسان بهذا المسلك فإنه تتخطفه الأهواء ، وتتلقفه الآراء المختلفة فيحيد عن الجادة ، ويقع في المزالق ، وقد قال الله عز وجل : ﴿ وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ... ﴾ [الأنعام : ١٥٣] فالناس في كل زمان ومكان لا عصمة لهم أمام الاختلاف والتفرق إلا بالاعتصام بالحق والهدى الذي كان عليه المصطفى ﷺ وأصحابه الكرام رضي الله عنهم . وفي سؤال له - أكرمه الله تعالى - عن خطبة الجمعة ، وما ينبغي على الخطيب فيها قال -

أكرمه الله تعالى - : الخطيب عليه أن يعني بإفادة من يسمعون كلامه ، ويطرق جوانب مختلفة في العقيدة بينها لهم ويجليها ، وكذلك - أيضاً - ما يكون من عادات وأعمال على خلاف الحق فيرشدهم إلى ما ينفع ، ويحذرهم مما يضر ، ويصبرهم في أمر دينهم سواء كان ذلك في عبادتهم لربهم وتعاملهم مع غيرهم ، وأن يكون ذلك بعبارات واضحة واستناداً إلى نصوص الكتاب والسنة وآثار السلف الصالح ، وأن يعتني بتحرير الخطب وتهيتها ، وأن يترك من التجريح الذي يترتب عليه إضرار وتفرق ، ويجول دون استفادة الناس ، فيتكلم بما يفيد الحاضرين ، ولا يجرح الغائبين ، فيوصل الحق للناس ، ويعلمهم



ورضي عنهم ، وبغضي
الشديد لمن يبغضهم ،
وأسأل الله تعالى التوفيق
للصدق في القول والإخلاص
في العمل وتحصيل العلم
النافع والعمل به إنه سميع
مجيب .

والحمة تشكر الله تعالى
لفضيلة الشيخ ، وتدعو الله
له بالثبات على الحق وأن
ينفع الله بجهده وعلمه ،
وأن يطيل في خير عمره ،
آمين .

بقلم الرئيس العام
صفوت نور الدين

وإنك إذ ما تأتي ما أنت أمر به
تُلف من إياه تأمر آتياً
فالدعوة إلى الله عز
وجل تكون بالفعل ،
وتكون بالقول ، وتكون
بالكلمات النافعة في
المجلات والكتب المفردة ،
وللداعي للخير مثل أجور
من استفاد خيراً بسببه ، كما
قال عائشة رضي الله عنها عن أبي هريرة :
« من دعى إلى
هدى ... » .

ويقول عن نفسه :
أحب عملي إلى نفسي
وأرجاه عند ربي حبي الجم
لأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم

ما ينفعهم .
ثم وجه كلمته لأنصار
السنة فقال منبهاً : كلمتي
إلى أنصار السنة والقائمين
على مجلة التوحيد . أن
يضاعفوا الجهد في نشر
الحق وبيان العقيدة السليمة
للناس ، وأن تكون العناية
بالالتزام بما جاء في الكتاب
والسنة وما كان عليه سلف
الأمة ، وأن يكون الجميع
قدوة حسنة في الخير ؛ لأن
الإنسان يؤثر بدعوته ويؤثر
بفعله وامتثاله كثيراً ،
ويكون ذلك سبباً في
الاستفادة من دعوته ، كما
يقول الشاعر :

(١) من مؤلفات الشيخ المطبوعة :

اجتناء الثمر في مصطلح أهل الأثر ، عشرون حديثاً من صحيح البخاري ، عشرون حديثاً من صحيح
مسلم ، من أخلاق الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم ، دراسة حديث نضر الله امرأ سمع مقالتي ، قيس من هدي
الإسلام ، عالم جهيد وملك فذ ، عقيدة أهل السنة والأثر في المهدي المنتظر والرد على من كذب
بالأحاديث الصحيحة الواردة في المهدي ، الفوائد المنتقاة من فتح الباري وكتب أخرى ، وله رسائل
ومحاضرات مطبوعة ومخطوطة كثيرة .

المُصَاحِمُونَ ..

الشيخ صفوت التَّوَاهِدِ

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله

وبعد

فإن الله عز وجل قد أوجب على عباده أن يتدبروا كتابه فقال : ﴿ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا ﴾ [النساء : ٨٢] .

وإننا - نحن المسلمين - نقرأ القرآن في بيوتنا ، وفي صلاتنا وفي غير ذلك ، ولكن ليس كل من قرأ تدبر ، وليس كل من علم تفقه ! .

وبغير التدبر والفقہ لا يمكننا أن نفهم عن الله مراده .

والعقل آلة الفهم ، وفي حديث القرآن عن الذين

كلمة
التحرير

بقلم رئيس التحرير



والمفسدون

»
يعيش كثير
من المسلمين
اليوم حياة
الفضلة الحق
هد قد أصبحوا
معهم صرباً على
دينهم وهم لا
يشعرون.

»

يعقلون ، والذين لا يعقلون نجد ميزانا يختلف عن ميزان
البشر !

فالعقلاء - بمقياس البشر - هم الذين يملكون نعمة
العقل ، وغير العقلاء - بنفس المقياس - هم المجانين الذين
حرموا نعمة العقل ، وأما القرآن فإنه يثبت العقل لمن
يفهمون عن الله مراده ، ويدركون الغاية التي خلقوا من
أجلها ، فيدفعهم ذلك إلى الإيمان الصحيح بالله وملائكته
وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره .

وأما الذين لا يعقلون - في ميزان القرآن - فهم
ليسوا مجانين ولكن لهم قلوب (عقول) لا يفقهون بها
(أي معرضة عن الحق) ولهم آذان ولكنها لا تسمع !
ولهم أعين ولكنها لا تبصر ! فهؤلاء هم الذين نفى الله
عنهم العقل في كتابه .

والذين يعقلون هم المؤمنون ، وهم الذين يصلحون

في الأرض ، ولا يفسدون ، وغيرهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون !! والناظر إلى واقع الناس يرى أن بعضهم يصلح ، وبعضهم يفسد ، بعضهم ييني ، وبعضهم يهدم ، بعض الناس يدعو إلى الخير ويسعى إليه ، وبعض الناس يدعو إلى الشر ويسارع فيه ! .

البعض يدعو إلى الفضيلة ومكارم الأخلاق ،

وآخرون يدعون إلى الرذيلة وإشاعة الفاحشة .

وفي البداية الأولى للإنسان قال الله عز وجل للملائكة : ﴿ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً ﴾ ولأمر ما أنطق الله ملائكته بهذا السؤال ﴿ أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ ... ﴾ .

ويشاء الله أن تكون أول معصية على الأرض بين بني آدم هي سفك الدماء عندما قتل ابن آدم الأول أخاه ، والقصة مبسطة في سورة المائدة ﴿ وَآتَىٰ عَلَيْهِم نَبَأَ ابْنَيْ آدَمَ ... ﴾ وفي حديث القرآن عن المفسدين يضرب أمثلة متباينة ، ويذكر نماذج متفاوتة .

فالإفساد في الأرض قد يقع من الحكام ، ويصور

القرآن ذلك تصويراً دقيقاً محكماً في قصة فرعون .



البعض يدعو

إلى الفضيلة

ومكارم الأخلاق

وآخرون

يدعون إلى

الرذيلة ..

وإشاعة لفاحشة



»

القرآن
ثبت العقل
لمن يفهمون
عن اللامرارة
ويذكر كون
الغاية التي
خلقوا من
أجلها فيفهم
ذلك الحق
الإيمان الصحيح

وقد يحدث الإفساد من الأغنياء والتجار وأصحاب الأموال ، ويعبر القرآن عن ذلك في حديثه عن قارون . وقد يكون الفساد في قرية أو مدينة وقد ذكر القرآن لها أمثلة كثيرة منها قرية لوط ، وقرية سبأ .

وقد ينتشر الفساد والإفساد في شعب بأكمله كما هو شأن يأجوج ومأجوج ﴿ قَالُوا يَا قَرْنِينِ إِنَّ يَا جُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ ... ﴾ الآيات .

إن هذا السد الذي بناه ذو القرنين بين المصلحين والمفسدين نحتاج إلى أمثاله في حياتنا .

ويذكر القرآن لنا نموذجاً آخر للشعوب المفسدة هم اليهود .

وهم شرار الخلق عند الله ، وأئمة المفسدين ، ولذلك وصفهم القرآن بالإصرار والتكرار ﴿ كَلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ ﴾ .

وهم لا يفسدون فقط وإنما ﴿ يَسْعُونَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا ﴾ .

وفي كتاب الله تنبيه على قضيتين هامتين :

الأولى : إشاعة الفاحشة وهي صورة خطيرة من

صور الإفساد وأسلوب خبيث من أساليب المفسدين في الأرض يعبر القرآن عنه في قوله : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴾ [النور : ١٩] .

وقد جاء هذا الوعيد الشديد شاملاً من يفعلون الفاحشة ، ومن يهيئون لها الأسباب والذين ينشرون أو يتناقلون أخبارها أو يتلذذون بذكرها أو يفرحون بانتشارها أو يرضون بذلك ، فكل هؤلاء يجبون أن تشيع الفاحشة .

من أجل هذا عبر القرآن عنهم بلفظ (يحبون) وليس

بلفظ (يفعلون) .

* وأما القضية الثانية التي نبه عليها القرآن الكريم

ففي قوله تعالى : ﴿ ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴾ [الروم : ٤١] .

ونقف خاشعين أمام هذا الإعجاز ، فالقرآن يتحدث عن فساد في البر ، وفساد في البحر ، ويتحدث العلماء عن هذا الفساد فيقولون إنه نزع البركة من الأرزاق والأوقات !! وننظر في واقعنا فنرى البركة قد نزعت فعلاً



نحن بحاجة

إلى اخلاص

يكون لنا إماما

والى غيرة تحرك

فينا الراسم ..

والى عزيمة

تحبى موات

القاوب ..

والى عمل صالح

نلقى به ربنا



من أرزاقنا ، وأوقاتنا فلم نعد ننتفع بها على الوجه الذي كان عليه الآباء والأجداد والقرون الصالحة ! .

ثم نرجع البصر كرتين فنرى القرآن يرجع ذلك إلى أقوالنا وأفعالنا ﴿ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ ﴾ فنحن الذين نهدم دنيانا بأيدينا ، فتنزل العقوبات الربانية على قوم هذا شأنهم ﴿ لِيَذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا ﴾ وليس كل الذي عملوا ، وقد تنفع العقوبة فتعيد الناس أو بعضهم إلى الله فيرجعون إليه تائبين ويرجعون عن معاصيه نادمين .

ومع هذا فإن كثيراً من المسلمين اليوم يعيشون حياة الغفلة إلى حد قد أصبحوا معه حرباً على دينهم وهم لا يشعرون ، فهم أداة العدو لهدم الإسلام وهم وسيلته لتخريب عقيدة المسلمين وتدمير أخلاقهم فهل يفيق المسلمون من غفلتهم ويهبوا من رقتهم دفاعاً عن دينهم وعقيدتهم؟! . . .

إننا بحاجة إلى إخلاص يكون لنا إماماً ، وإلى غاية تحرك فينا الهمم وإلى عزيمة تحيي موات قلوبنا وإلى علم يزيدنا من الله قرباً وإلى عمل صالح نلقى به ربنا .

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه .

صفوت الشوادفي

الإفسار في
الأرض قد يقع
من الحكام
ويصور القرآن
زلك تصوراً
رقيقاً محكماً
في قصة
فرعون .

علوم القرآن أصولاً ومنهجاً

بقلم

أ.د. محمد بكر اسماعيل

أستاذ التفسير وعلوم القرآن جامعة الأزهر



لأصحاب الضرورات وغير ذلك مما يدل على نقل الحكم من حال إلى حال ، ومن وقت إلى وقت ، إلى غير ذلك بخلاف ما عليه جمهور العلماء من جواز رفع الحكم بالكلية وإبداله بحكم آخر يخالفه تماماً لمصلحة اقتضت ذلك . ومن أجل بيان الحق في هذه القضية على وجه يرفع الاحتمال ويزيل الإشكال نستعرض مع قراء هذه المجلة بعض الآيات التي قيل إنها منسوخة

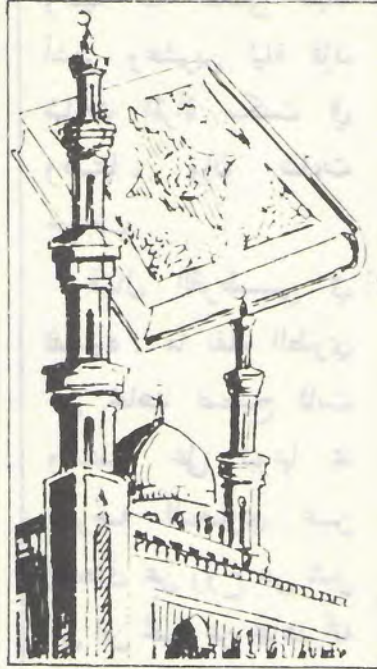
نظرات في الآيات المنسوخة

لقد قطعنا شوطاً طويلاً في الحديث عن النسخ في القرآن الكريم ، وقفنا فيه حكماً بين القائلين به والمانعين له ، وحاولنا أن نقرب وجهات النظر بينهما ، وذكرنا أن الخلاف بينهما إنما هو في القول برفع الحكم بحكم آخر يحل محله ويقوم مقامه ، فالمانعون يقولون ليس هناك رفع للحكم بالكلية ولكن هناك تخصيص للعام ، وتقييد للمطلق ، وترخيص

تخرج فيه من بيتها إلا
لضرورة وعلى الورثة أن
يمكنوها من ذلك ، وعلى
زوجها أن يوصي لها بذلك
قبل موته .

يقول الله عز وجل :
﴿ وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ
وَيَذُرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ
بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ
وَعَشْرًا فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا
جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْنَ فِي
أَنْفُسِهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَاللَّهُ بِمَا
تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴾ ويقول
جل شأنه : ﴿ وَالَّذِينَ
يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذُرُونَ
أَزْوَاجًا وَصِيَّةً لِأَزْوَاجِهِمْ

أن يخرجوها من بيت
الزوجة حتى تنقضي هذه
العدة ، وآية أخرى تدل
على أن الله يوصي لها
بحول كامل مع النفقة لا



بغيرها نسخا يرفع حكمها
كلياً أو جزئياً ويكون هذا
العرض من جهة أخرى
سبيلاً لفهم هذه الآيات
ومعرفة حكم الآيات
فيها ، ونبدأ بحكم المتوفى
عنها زوجها :

١ - حكم

المتوفى عنها زوجها :
وردت في سورة البقرة
آيتان في عدة المتوفى عنها
زوجها - آية تدل على أن
عدتها أربعة أشهر وعشراً ،
لا تخرج فيها من بيتها إلا
لضرورة ولا تتزين بالزينة
المعزية ولا تتعرض لخطبة
الرجال ولا يجوز للورثة

جمهورية العلماء على جواز رفع الحاكم
بالكلية وإبداله بحاكم آخر بخالفه تماماً
لصحة اقتضت ذلك .

مَتَاعًا إِلَى الْحَوْلِ غَيْرَ
إِخْرَاجٍ فَإِنْ خَرَجْنَا فَلَا
جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي مَا فَعَلْنَا فِي
أَنْفُسِنَا مِنْ مَّعْرُوفٍ وَاللَّهُ
عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿١٨﴾ .

ذهب جماعة من
المفسرين إلى القول بأن
الآية الثانية منسوخة بالآية
الأولى ؛ فقد كانت المرأة
المتوفى عنها زوجها تمكث
في بيت الزوجية حولاً
كاملاً ، وينفق عليها من
ماله ما لم تخرج منه إلى بيت
آخر ، فإن خرجت لم يكن
على الورثة جناح في قطع
النفقة عنها ، وكما نسخ
الحول بالآية الأولى ،
نسخت النفقة أيضاً بالربيع
والثمن في سورة النساء .
هذا ما قاله ابن عباس
وقنادة والضحاك وابن زيد
والربيع ، وغيرهم كما ذكر
القرطبي وغيره من
المفسرين .

ونقل الطبري عن مجاهد
أن هذه الآية محكمة لا
نسخ فيها ، والعدة كانت
قد ثبتت أربعة أشهر
وعشراً ، ثم جعل الله لها
وصية منه سكنى سبعة
أشهر وعشرين ليلة فإن
شاءت المرأة سكنت في
وصيتها ، وإن شاءت
خرجت .
قال القرطبي في
تفسيره : ما نقله الطبري
عن مجاهد صحيح ثابت
واستدل على ثبوتها بما
أخرجه البخاري عن
إسحاق عن روح عن شبل
عن ابن نجيح عن مجاهد أنه
ذكر ذلك .

وبقول مجاهد قال أبو
مسلم الأصفهاني من
القدماء وكثير من العلماء
في العصر الحديث .
والجمع بين القولين
ممكن بل هو سهل ميسور
فالآية الأولى في ترتيب

المصحف نقلت حكم الآية
الثانية من الوجوب إلى
الندب فصارت العدة
الواجبة هي أربعة أشهر
وعشرة أيام لباليين والحول
صار مستحباً لا واجباً .
وهذا الاستحباب إما
أن يكون وصية من الله
للورثة مبالغة في تكريم المرأة
وإسهاماً منه في رفع المعاناة
عنها وتطبيقاً لنفسها ووفاءً
لزوجها ، وإما أن يكون
وصية من الزوج قبل
موته ، وإما أن يكون وصية
من الورثة بعضهم لبعض .
وأما النفقة فليست
مرفوعة بميراثها من زوجها
لأن هذه الوصية على سبيل
الاستحباب لا على سبيل
الوجوب ، فآية الميراث
نقلت الحكم من الوجوب
إلى الاستحباب ولم ترفعه
بالكلية .
ومن هنا نفهم أن
النسخ في هذه الآية يحمل

تتزوج بآخر وفاءً لزوجها
الأول ومبالغة في تكريمه
وعندئذ تكون أهلاً لإكرام
أهل زوجها لها ،
واعترازهم بوجودها
بينهم .
وحيث أمكن الجمع
فلماذا نعدل عنه إلى القول
الذي يرتضيه قوم وينكره
آخرون .

أ. د. محمد بكر إسماعيل

والحسب عن الزواج حتى
تنتهي العدة ، بخلاف الآية
الثانية ، وبذلك تكون الآية
الأولى خاصة بالزمن الذي
لا تتعرض فيه المرأة إلى
خطبة الأزواج ، وما تبقى
من الحول وهو سبعة أشهر
وعشرين يوماً تكون المرأة
فيه مخيرة بين الانتقال من
بيت الزوج المتوفي والتزوج
بآخر والمكث في بيت
زوجها المتوفي عنها دون أن

على معناه الواسع الذي قال
به السلف ، والخلاف بين
الفريقين لفظي أو
اصطلاحي ولا مشاحة في
الاصطلاح ، وكل من
الفريقين على الصواب إن
شاء الله تعالى .
ومن نظر في هاتين
الآيتين وجد الأمر كما
قررناه .
فالآية الأولى فيها ذكر
التربص وهو الانتظار

صفة حوض الرسول ﷺ

مسلم : عن أنس رضي الله عنه قال : بينا رسول الله ﷺ بين أظهرنا إذ أغفى إغفاءة ثم رفع رأسه مبتسماً . فقلنا ما أضحكك يا رسول الله ؟ قال : « نزلت عليّ أنفاً سورة فقرأ : بسم الله الرحمن الرحيم : ﴿ إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ ﴾ » الحديث .
الشيخان : عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما . قال النبي ﷺ : « حوضي مسيرة شهر ، ماؤه أبيض من اللبن . وريحه أطيب من المسك . وكيزانه كنجوم السماء . من شرب منها فلا يظمأ أبداً » .
الشيخان : عن سهل بن سعد رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « إني فرطكم على الحوض من مرّ عليّ شرب . ومن شرب لم يظمأ أبداً . ليردنّ عليّ أقوام أعرفهم ويعرفوني . ثم يحال بيني وبينهم » وفي رواية : « إذ بالملائكة تزود أقواماً » .
الشيخان : عن أبي سعيد رضي الله عنه يزيد فيه : « فأقول إني مني . فيقال : إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك . فأقول : سُحِقًا سُحِقًا لمن غير بعدي » .

بقلم الرئيس العام الشيخ

محمد صفوت نور الدين

مَوَاقِيْتُ الْحَجِّ

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : إن النبي ﷺ وقت لاهل المدينة ذا الحليفة ولأهل الشام

الجحفة ولأهل نجد قرن المنازل ولاهل اليمن يللمم هن لهن ولمن أتى عليهن من غير أهلهن لمن كان يريد

الحج والعمرة فمن كان دونهن فمهله من حيث أنشأ حتى أهل مكة من مكة (متفق عليه) .

منها الناس اليوم ورابع قبل الجحفة بقليل وتبعد عن مكة (١٨٦) كيلو مترا ويحرم منها أهل لبنان وسوريا والأردن وفلسطين ومصر والسودان وبلاد المغرب وشمال إفريقيا ومسلمي أوروبا وبعض مدن شمال السعودية .

الثالث : قرن المنازل . ميقات أهل نجد وهي التي تسمى اليوم السيل الكبير وتبعد عن مكة ٧٨ كيلو مترا ويشمل ذلك أيضا وادي محرم الذي في طريق الهدي بالطائف لأنه من قرن المنازل ويحرم منه كثير من الحجيج وهو على ٧٥ كيلو مترا من مكة وهذا الميقات يحرم منه حجاج المشرق من نجد وبلاد الخليج والعراق وإيران .

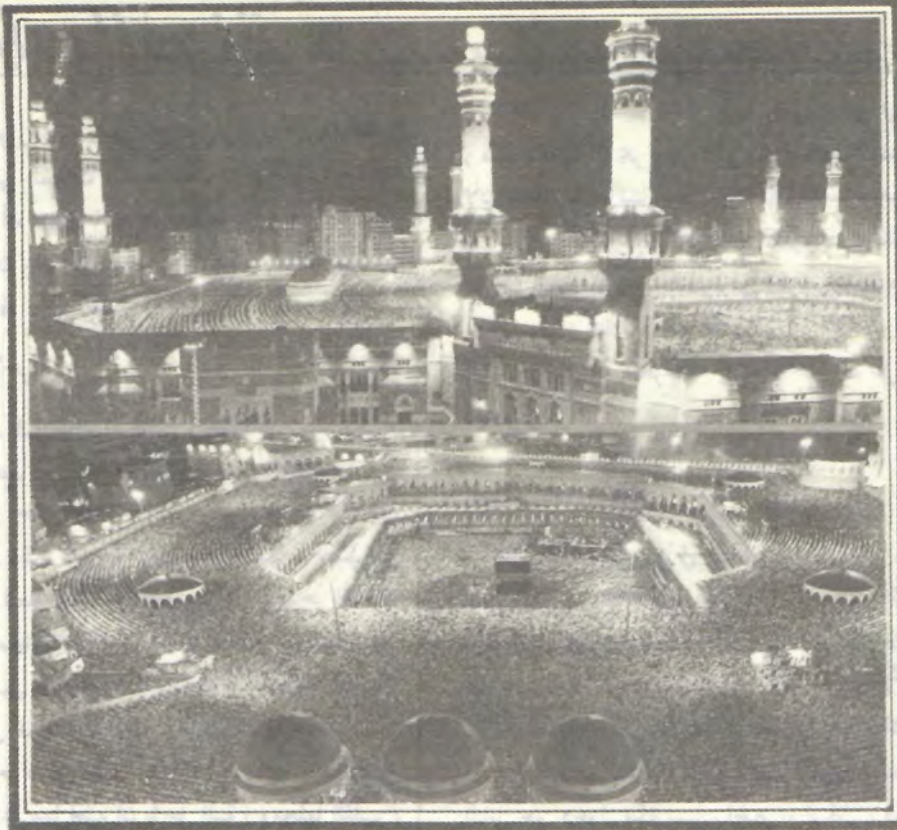
الرابع : يللمم . وهو ميقات أهل اليمن وهو واد عظيم ينحدر من جبال السراة إلى تهامة ومجراه ممتد من الشرق إلى الغرب حتى يصب في البحر الأحمر ويبعد عن مكة

الحديث واحد من عدة أحاديث في الصحيحين وغيرهما حدد فيها رسول الله ﷺ المواقيت التي لا يتخطاها من أراد نسكا (حجا أو عمرة) إلا وهو محرم . ومعلوم أن الإحرام : نية ومحلها القلب وتلبية (لبيك عمرة أو لبيك حجا أو لبيك عمرة وحجا) واجتنب محظورات .

وهذه المواقيت المكانية خمسة :

الأول : ذو الحليفة . وهو ميقات أهل المدينة وهو المسمى اليوم أبار علي وهي على بعد ثلاثة عشرة كيلو مترا من المسجد النبوي وتبعد من مكة مسافة ٤٢٠ كيلو مترا وهو أبعد المواقيت من مكة .

الثاني : الجحفة . وهي ميقات أهل الشام ومصر بنص أحاديث النبي ﷺ وهي تبعد عن البحر الأحمر عشر كيلو مترات وهي قرية خراب الآن تلي رابع التي يحرم



وهذه المواقيت الخمسة لأهلها ولكل من مر عليها من غير أهلها إذا مر بها أو حازاها وهو يريد الحج أو العمرة لما جاء في الحديث (من لأهلها ولكل أت عليهن من غير أهلها لمن كان يريد الحج والعمرة) فإذا سلك الحاج أو المعتمر طريقا لا يمر بها على أحد هذه المواقيت الخمسة فإن ميقاته هو الموضع المحازي لأقرب هذه المواقيت . فمن كان موضعه أقرب لمكة من هذه المواقيت فمهله من حيث أنشأ نية الحج أو العمرة .

أما من قصد من الحجاج أو المعتمرين المسجد النبوي فشد الرحال إلى المدينة قبل حجه أو عمرته فإن ميقاته إذا أنشأ العمرة من المدينة هو ذو الحليفة وليس له أن يؤخره إلى ميقاته الأصلي حيث يمر بالحجفة أو يحاذيها وذلك لقوله ﷺ : من لهن ولمن أتى عليهن من غير أهلهن .

١٢٠ كيلو مترا وله طريق قديم يمر بقريه من يلملم اسمها السعدية تبعد عن مكة ٩٢ كيلو متر والإحرام من أيهما صحيح وهذا الميقات يمر منه حجاج اليمن واندونيسيا وماليزيا والصين والهند وحجاج جنوب آسيا .

الحامس : ذات عرق . وهو ميقات أهل العراق وهو منصوص عليه بأحاديث النبي ﷺ على الراجح الذي رححه جمهور المحدثين وإن قال بعضهم إنه من اجتهاد عمر بن الخطاب رضي الله عنه محارة لقرن المنازل لكن الصحيح أنه بنص النبي ﷺ ويقع شرقي مكة على بعد مائة كيلو متر ولا يوجد اليوم عليها طريق فهي ميقات مهجور .

قال البسام في التيسير : جميع مواقيت الإحرام أودية عظيمة ولذا فإن الاحتياط أن يحرم الحاج أو المعتمر من الضفة التي لا تلي مكة من الوادي لئلا يعتبر متجاوزا للميقات .

فإذا كان المسلم الذي يريد عمرة وهو في الحرم (مكة) فعليه أن يخرج إلى الحل ويحرم بالعمرة منه وذلك لأن عائشة لما سألت رسول الله ﷺ العمرة أمر أخاها عبد الرحمن أن يخرج بها إلى الحل فتحرم منه . فدل ذلك على أن المعتمر لا يحرم بالعمرة من الحرم وإنما يحرم بها من الحل . وذلك بخلاف الحج فلا يطلب من الحاج وهو بمكة أن يخرج إلى الحل ليحرم منه بالحج والحمد لله على تيسيره لعباده .

العمرة بعد الحج :

قال العلامة ابن باز في التحقيق والإيضاح : ما يفعله بعض الناس من الإكثار من العمرة بعد الحج من التمتع أو الجعرة أو غيرها وقد سبق أن اعتمر قبل الحج فلا دليل على شرعيته بل الأدلة تدل على أن الأفضل تركه لأن النبي ﷺ وأصحابه رضي الله عنهم لم يعتمروا بعد فراغهم من الحج وإنما اعتمرت عائشة من التمتع لكونها لم تعتمر مع الناس حين دخول مكة بسبب الحيض (ثم قال) فمن كان مثل عائشة فلا بأس أن يعتمر بعد فراغه من الحج عملاً بالأدلة كلها وتوسيعاً على المسلمين (انتهى) .

أما العمرة في وقت التمتع بين العمرة والحج فلا دليل عليها البتة وفاعلها يظن أنه وقع على القربات التي غابت عن النبي ﷺ وصحبه الكرام وأئمة الهدى (وكفى بهذا الظن إثماً) .

حكم من أراد دخول مكة بغير نية الحج أو العمرة :

قال الشنقيطي في أضواء البيان بعد ذكر الخلاف في المسألة : أظهر القولين عندي دليلاً : أن من أراد دخول مكة - حرمها الله - لغرض غير الحج أو العمرة أنه لا يجب عليه الإحرام ولو أحرم كان خيراً له لأن أدلة هذا القول أقوى وأظهر فحديث ابن عباس المتفق عليه : خص فيه النبي ﷺ الإحرام بمن أراد النسك وظاهره أن من لم يرد نسكاً فلا إحرام عليه .

وقال البسام في تيسيره : أجمع العلماء على مشروعية الإحرام لمن أراد دخول مكة سواء أكان دخوله لنسك أو

ومن جاوز الميقات بغير إحرام وهو يريد النسك فعليه أن يرجع إلى الميقات فيحرم منه ولا شيء عليه أما إن أحرم بعد أن جاوز الميقات فعليه دم ولو رجع إلى الميقات لأن رجوعه إليه لا يرفع حكم إحرامه مجاوزاً الميقات والله تعالى أعلم .

موضع الإحرام :

لما كان النبي ﷺ قد قال : « خذوا عني مناسككم » وهو قد اعتمر في عمرة الحديبية وعمرة القضاء وحج واعتمر في حجة الوداع وأحرم فيها جميعاً من ذي الحليفة دل ذلك على أن الإحرام من الميقات أفضل من التقدم عليه لفعله ﷺ . ولا يجوز لأحد أن يؤخر الإحرام إلى ما بعد مجاوزة الميقات وإلا لزمه الدم . والمحرم قبل الميقات ضيق على نفسه ما وسعه الله عليه وقد يتعرض بما لا يؤمن أن يحدث له في إحرامه . فإن اغتسل ولبس ملابس الإحرام قبل الميقات لكونه يحاذيه بالطائرة أو الباخرة أو غيرهما فعليه أن يؤجل النية (ومحلها القلب) والتلبية لتكونان عند محازاة الميقات وبذلك يكون محرماً من الميقات لا من قبله .

أما إذا خرج المسلم لا يريد حجاً أو عمرة فجاوز الميقات غير محرم ثم بدا له أن يحج أو يعتمر فإنه يحرم من حيث أنشأ نية النسك وذلك لأن النبي ﷺ بعد غزوة حنين اعتمر من الجعرة ولم يرجع إلى ذي الحليفة وكذلك الكافر إذا أسلم في طريقه الذي تخطى به الميقات أو العبد إذا اعتق في سفر جاوز فيه الميقات وأراد أحدهما الحج أو العمرة فإن إحرامه من حيث أنشأ هذه النية ولا يطالب بالرجوع إلى ميقات (والله أعلم) .

أما من تقدم بإحرامه عن الميقات (بمعنى النية والتلبية واجتناب المحظورات) فسكته صحيح ولا إعادة عليه ولكنه ترك الأفضل الذي فعله رسول الله ﷺ ولا يحتج في ذلك بحديث أبي داود من أهل بحجة أو عمرة من المسجد الأقصى إلى المسجد الحرام غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر لأن الحديث ضعيف ، وكذلك خاص بالمسجد الأقصى فلا يلحق به غيره .

حكم الإسرائيليات

يحلو لكثير من النواظ الاستشهاد بالإسرائيليات المبتوثة في كتب الحديث والتفسير وغيرها استمالة لقلوب العامة لما فيها من قصص وخرائب غير مفرقين بين الغث والسمين ولا الحية والحطبة ، مما يؤدي إلى ترويح ما دسه اليهود وغيرهم من أباطيل وخرافات يلفظها الإسلام وتحطم عقيدة المسلمين ، بل بعض هذه الإسرائيليات يطعن في الأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين ، بل في بعضها إساءة للذات الإلهية تعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا .

ولا حرج « (رواه البخاري ح ٣٤٦١) ولا حجة لهم فقد قال ابن حجر في فتح الباري (٦ / ٥٧٥) عن معناه : « أي لا ضيق عليكم في الحديث عنهم لأنه كان تقدم منه صلى الله عليه وسلم الزجر عن الأخذ عنهم والنظر في كتبهم ثم حصل التوسع في ذلك » ويقصد الحافظ بزجره صلى الله عليه وسلم حديثه الذي بوب به البخاري في صحيحه (١٣ / ٣٤٥) وهو : « لا تسألوا أهل الكتاب عن شيء » وقال الحافظ عن ترجمة البخاري تلك (الفتح

فاستخدموه في كل ما دسه اليهود وغيرهم على حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم أو تفسير القرآن كقصة الغرائق التي يزعمون فيها أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ سورة النجم على قريش وهو بمكة فلما بلغ ﴿ أفرأيتم اللات والعزى ﴾ ألقى الشيطان على لسانه (تلك الغرائق العلى وإن شفاعتهن لترجى) وهي قصة باطلة (انظر رسالة « نصب المجانيق » للأباني) .

ويحتج هؤلاء النواظ لما هم عليه بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ... وحدثوا عن بني إسرائيل

والإسرائيليات : جمع إسرائيلية ، نسبة إلى إسرائيل وهو يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم عليهم السلام وهو الذي تُنسب اليهود إليه ، والمقصود القصص والحوادث التي تُروى عن مصادر إسرائيلية أي يهودية ، ولكن العلماء توسعوا في استخدام هذا المصطلح فأصبح يدل على كل قصة أو حادثة أو أسطورة تنسب إلى مصدر يهودي أو نصراني أو غيرهما ، وتوسع البعض في استعمال هذا المصطلح

● الإسرائيليات طعن في الأنبياء عليهم السلام.

● يحاول البعض الاستشهاد بالإسرائيليات في كتب الحديث والتفسير.

● بعض الإسرائيليات إساءة للذات الإلهية.

بقلم : مجدى قاسم رئيس لجنة الدعوة فرع بلقاس

أهل الكتاب عن شيء ، وفي سنده جابر الجعفي وهو ضعيف ، واستعمله (أي البخاري) في الترجمة لورود ما يشهد بصحته من الحديث الصحيح « ١ هـ .

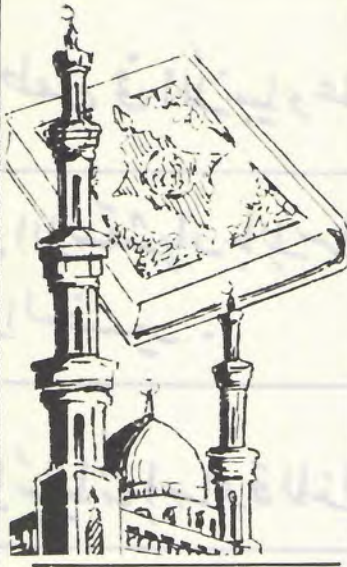
ثم قال ابن حجر (الفتح ٦ / ٥٧٥) : « وكان النهي وقع قبل استقرار الأحكام الإسلامية والقواعد الدينية خشية الفتنة ، ثم لما زال المخذور وقع الأذن في ذلك لما في سماع الأخبار التي كانت في زمانهم من الاعتبار . وقيل معنى قوله (لا حرج) لا تضيق صدوركم



الأنصاري : « أن عمر نسخ صحيفة من التوراة ، فقال رسول الله ﷺ : لا تسألوا

١٣ / ٣٤٥) : هذه الترجمة لفظ حديث أخرجه أحمد وابن أبي شيبة والبخاري من حديث جابر « أن عمر أتى النبي ﷺ بكتاب أصابه من بعض أهل الكتاب ، فقرأه عليه فغضب وقال : لقد جنتكم بها بيضاء نقية ، لا تسألوهم عن شيء فيخبروكم بحق فتكذبوا به أو باطل فتصدقوا به ، والذي نفسي بيده ! لو أن موسى كان حياً ما وسعه إلا أن يتبعني ورجاله موثقون إلا أن في مجالد ضعفاً ، وأخرج البخاري أيضاً من طريق عبد الله بن ثابت

بما تسمعونهم من
الأعاجيب فإن ذلك وقع لهم
كثيراً ، وقيل : لا حرج في أن
لا تحدثوا عنهم ؛ لأن قوله أولاً
(حدثوا) صيغة أمر تقتضي
الوجوب فأشار إلى عدم
الوجوب وأن الأمر فيه للإباحة
بقوله (ولا حرج) أي في ترك
الحديث عنهم . وقيل : المراد
رفع الحرج عن حاكي ذلك لما
في أخبارهم من الألفاظ الشيعة
نحو قولهم ﴿ فاذْهَبْ أَنْتَ
وَرَبِّكَ فَفَاتِلَا ﴾ وقولهم
﴿ اجْعَلْ لَنَا إِلَهًا ﴾ وقيل :
المراد بني إسرائيل أولاد
إسرائيل نفسه وهم أولاد
يعقوب ، والمراد : حدثوا عنهم
بقصتهم مع أخيهم يوسف ،
وهذا أبعد الأوجه ... ثم نقل
بعض الأوجه الأخرى منها :
« وقيل : المعنى حدثوا عنهم
بمثل ما ورد في القرآن
والحديث الصحيح . وقيل :
المراد جواز التحدث عنهم بأي
صورة وقعت من انقطاع أو
بلاغ لتعذر الاتصال في
التحدث عنهم ، بخلاف
الأحكام الإسلامية فإن الأصل
في التحدث بها الاتصال ، ولا
يتعذر ذلك لقرب العهد . ١ هـ .



والقول الأخير لا يوافق
عليه فإن أوثق الرجال من أهل
ديننا لا نأخذ بحديثه إن كان
غير متصل الإسناد خشية أن
يكون أحد الكذابين دس هذا
الحديث أو ضعيف أخطأ فيه
وسقط من الإسناد . هذا
بالنسبة لمن نتق فيه من أهل
ديننا فما بالكم بأهل الملل
الأخرى الذين بدلوا وغيروا في
كتبهم المنزلة . فهل نامنهم فيما
دون ذلك ؟ أما ميل الحافظ
رحمه الله إلى أن النهي كان
أولاً ثم وقع الإذن بعد ذلك
فهو مما لا دليل عليه وقد ورد
نفس النهي بعد عن ابن
مسعود رضي الله عنه إذ قال :

لا تسألوا أهل الكتاب
فإنهم لن يهدوك وقد أصلو
أنفسهم فتكدسوا حقا أو
تصدقوا باطل (رواه عبد
الرزاق في مصنفه ١٠
٣١٣ . وقد رواه سفيان
الثوري أيضا وحسن إسناده
الحافظ في الفتح ١٣
٣٤٥) . كما ورد النهي أيضا
عن عبد الله بن عباس إذ قال :
كيف تسألون أهل الكتاب
عن شيء وكتابكم الذي أنزل
على رسول الله ﷺ أحدث .
تقرؤونه محضا لم يشب أي : لم
يخلط . وقد حدثكم أن أهل
الكتاب بدلوا كتاب الله
وغيروه . وكتبوا بأيديهم
الكتاب وقالوا : هو من عند
الله . ليشتروا به ثمنا قليلا . لا
ينهاكم ما جاءكم من العلم عن
مسألته . لا والله ! ما رأينا
منهم رجلا يسألكم عن الذي
أنزل عليكم (رواه البخاري
ح ٢٦٨٥ وغيره) قال ابن
حجر (١٣ / ٥٠٨) :
« وكأنه (أي ابن عباس)
يقول : لا يسألونكم عن شيء
مع علمهم بأن كتابكم لا
تحريف فيه . فكيف تسألونهم
وقد علمتم أن كتابهم مُحَرَّفٌ

ه
وهذه الآثار والله أعلم تروح فور من قال ان المعنى حدثوا عنهم مثل ما ورد في القرآن والحديث الصحيح مثل قصة موسى عليه السلام مع الحضر أو قصة أهل الكهف وغير ذلك مما ثبت في شرعنا أما ما يعلم كذبه بتناقضه مع ما علم من شرعنا فلا تجوز روايته . كالقصص التي فيها طعن في أنبياء الله أو إساءة للذات الإلهية . وهذا مما نقله ابن حجر في الفتح (٦) ٥٧٥ (٥٧٦) عن مالك والشافعي . فقد قال مالك المراد جواز التحدث عنهم بما كان من أمر حسن . أما ما علم كذبه فلا وقال الشافعي من المعلوم أن النبي ﷺ لا يجيز التحدث بالكذب . فالمعنى حدثوا عن نبي إسرائيل مما لا تعلمون . وأما ما تجوزونه فلا حرج عليكم في التحدث به عنهم . وهو نظير قوله « إذا حدثكم أهل الكتاب فلا تصدقوهم ولا تكذبوهم » ولم يرد الإذن ولا المنع من التحدث بما يقطع بصدقه . ه وهذا الذي قاله الشافعي

يؤخذ منه وحده الجمع بين حديث لا تصدقوا أهل الكتاب ولا تكذبوهم . وقولوا . أما بالله وما أنزلنا بسا وما أنزل اليكم . رواد الحارثي ح ٤٤٨٥ وعبره . وحديث وحدتوا عن نبي إسرائيل ولا حرج فيما كان مباحصا لما علمناه من شرعنا كدسائه . وما كان موافقا لما في شرعنا صدقناه . أما ما ورد عنهم ويحتمل الصدق والكذب فتوقف فيه وانظر الفتح ٨ (٢٠) فالأحاديث الإسرائيلية كما قال ابن كثير في تفسيره (١) ٤ باختصار) على ثلاثة أقسام (أحدها) ما علمنا صحته مما بأيدينا مما يشهد له بالصدق فذاك صحيح . (والثاني) ما علمنا كذبه مما عدنا مما يخالفه . (والثالث) ما هو مسكوت عنه لا من هذا القبيل ولا من هذا القبيل فلا نؤمن به ولا نكذبه ويجوز حكايته . وغالب ذلك مما لا لا فائدة فيه تعود إلى أمر ديني . كما يذكرون في مثل هذا : أسماء أصحاب الكهف . ولون

كلهم . وعددهم وعصا موسى من أي الشجر كانت وأسماء الطيور التي أحياها الله لإبراهيم إلى غير ذلك مما أسماه الله تعالى في القرآن مما فائدة في تعيينه تعود على المكلفين في دينهم ولا ذنبهم . ه مختصرا وانظر مقدمة أصول التفسير لاسميه ص ٢٦ هدا . وقد ذكر ابن حجر في الفتح (١٣) ٣٤٥ (٣٤٦) قال ابن بطل عن المهلب هذا النهي إنما هو في سؤاها عما لا نص فيه . لأن شرعنا مكنت بنفسه . فإذا لم يوجد فيه نص ففي النظر والاستدلال عنى عن سؤاها . وأما قوله تعالى : « فسنن الذين يقرءون الكتاب من قبلت » | يونس : ٩٤ | فالمراد به من آمن منهم . والنهي إنما هو عن سؤال من لم يؤمن منهم . ويحتمل أن يكون الأمر يختص بما يتعلق بالتوحيد والرسالة المحمدية وما أشبه ذلك والنهي عما سوى ذلك » ه فالراجح أن السؤال لإقامة الحجة عليهم وتعريه موقفيهم واليقين الجازم بأن هذا هو الحق المبين . والله أعلم !

أسئلة القرآن

إعداد الشيخ :

مجدى قاسم

رئيس لجنة الدعوة فرع بلقاس

عن الأحاديث

يسأل القاريء طارق محمود عن حديثين أوردهما شيخ الإسلام ابن تيمية في
« الإيمان الأوسط » :

أولاً : حديث : « ما أصرَّ من استغفر ولو فعله في اليوم مائة مرة » .
● حديث حسن لشاهده .

وكان يُخطيء على قلة روايته .
وقال الأزدي ، وإن كان في نفسه
ضعفًا : « ضعيف » وأضاف
الحافظ في التهذيب : « ... وقرق
الحاكم أبو أحمد في الكنى وابن
ماكولا عن الراوي عن مولى أبي
بكر وبين الواسطي ، وجعلهما
واحدا البخاري وأبو حاتم وابن
طاهر وغيرهم ، ووثقه في
التقريب .

وقال الدارقطني في العليل
(٢٦١ / ١) في حديث آخر :
« وأبو نصيرة ضعيف » ونقل عنه
الذهبي في ميزانه (١٠٥ / ٤)
قوله : « ليس ممن يُحتج بهم »
وقال عنه الذهبي : « وهو مُقلِّد »
وانظر أيضاً الميزان
(٥٨٠ / ٤) .

بكر عن أبي بكر مرفوعاً .
والحديث قال عنه الترمذي :
« حديث غريب ، إنما نعرفه من
حديث أبي نصيرة ، وليس إسناده
بالقوي » .

وقال البزار : « لا نحفظه إلا
من حديث لأبي بكر بهذا الطريق ،
وأبو نصيرة وشيخه لا يُعرفان ، وقد
نقل عنه الحافظ في التهذيب
(٢٥٦ / ١٢) قوله : « أبو
نصيرة عن مولى لأبي بكر
مجهولان » .

وأبو نصيرة هو الواسطي واسمه
مسلم بن عبيد وثقه أحمد ، وقال
ابن معين : صالح ، وذكره ابن
حبان في الثقات (٣٩٩ / ٥)
وقال : « روى عنه أهل الشام ،

ورد الحديث بلفظ « ... سبعين
مرة » رواه الترمذي (ح ٣٥٥٩) .
وأبو داود (ح ١٥١٤) ،
وأبو يعلى (ح ١٣٧ : ١٣٩) ،
والبزار كما في المقاصد الحسنة
للسخاوي (ح ٩٣٠) ، والبعوي
في شرح السنة (٥ / ٧٩ : ٨٠ ح
١٢٩٧) ، وأيضاً في تفسيره
(٤٢٢ / ١) ، والطبري
(٦٤ / ٤) ، وابن السني في عمل
اليوم (ص ١١٠ ح ٣٦٣) ،
وأبو بكر أحمد بن علي الأموي في
مسند أبي بكر (ح ١٢١ ، ١٢٢)
، والبيهقي في سننه الكبرى
(١٠٨ / ١٠) ، والمزني في
تهذيب الكمال (٣٤٦ / ٣٤) :
٣٤٧) كلهم من طريق عثمان بن
واقد عن أبي نصيرة عن مولى لأبي

الطبراني في الدعاء (ح ١٧٩٧)
وفي إسناده : أبو شيبه وهو سعيد بن
عبد الرحمن الزبيدي ، وهو مقبول
أي عند المتابعة ، وبقية رجاله
ثقات . ولذا نميل إلى تحسين هذا
الحديث بشاهده ، والله أعلم !

هذا ، والحديث حسنه الأرنؤوط
في تحقيقه لمسند أبي بكر الصديق
لأبي بكر أحمد بن علي الأموي بعد
أن نقل تضعيف إسناده الحديث عن
علي بن المديني والترمذي ، فقال :

الشيخ
مجدي قاسم

فالظاهر أنه لأجل جهالة مولى أبي
بكر ، ولكن جهالة مثله لا تضر لأنه
تابعي كبير ، وكفيه نسبه إلى أبي
بكر ، فهو حديث حسن . قلت :
حسنه يرجع لوجود شاهد له
لا لذاته !

هذا ، وقد ضعف إسناده الألباني في
تحقيقه للمشكاة (ح ٢٣٤٠) ،
وسكت عنه الحافظ في فتح الباري
(١١ / ١٠١ / ١٠٢) وقال :
« وذكر السبعين للمبالغة » ، وقال
السخاوي في المقاصد : « ... وله
شاهد عند الطبراني في الدعاء من
حيث ابن عباس » وقد رواه

وراجع التاريخ الكبير للبخاري
(١ / ٢٦٧) ، والجرح
والتعديل (١ / ٧٨) .

وقال المزني في تهذيبه عن هذا
الحديث : « قيل : عن أبي نصيرة
- لعله قد سقطت كلمة (عن) -
مولى أبي بكر عن أبي بكر ، وقيل :
عن أبي رجاء مولى أبي بكر عن أبي
بكر ، والأول أصح » يشير إلى
جهالة مولى أبي بكر .

وعثمان بن واقد العمري الراوي
عن أبي نصيرة قال عنه الحافظ في
تقريبه : « صدوق ربما وهم »

• باب حديث : « الصدقة تطفئ الخطيئة كما تطفئ الماء النار ، والحسد يأكل

الحسنات كما تأكل النار الحطب » .

• النصف الأول « الصدقة تطفئ ... » له شواهد يتقوى بها ، والنصف الثاني « والحسد

يأكل .. » ضعيف .

المشيخة وابن أخي ميمي في الفوائد
المنتقاة وابن عساكر في التاريخ كلهم
من طريق عيسى بن أبي عيسى
الحناط ، قال عنه ابن عدي :
« وأحاديثه لا يتابع عليها متناً ولا
إسناداً » ، وقال الحافظ في
التقريب : « متروك » . والحديث
ضعفه البوصيري في زوائد ابن ماجه
(ح ١٥٠١) ، والعراقي في تخرجه
للأحياء (١ / ٤٥) . فالحديث

(١ / ١٤٧) ، وقد روى الحديث
أيضاً في نسخة أبي مسهر (ح ٤٦)
ط . دار الصحابة ، وأبو الشيخ في
التوبيخ (ح ٦٢) ، والقضاعي في
مسند الشهاب (ح ١٠٤٩) كما
ذكره الديلمي في مسند الفردوس
(ح ٢٦٣٤) مقتصراً على الحسد ،
والحديث عزاه الألباني في الضعيفة
(ح ١٩٠١) إلى الخالص في الفوائد
المنتقاة وأبي طاهر الأباري في

قد ورد هذا الحديث بتقديم فقرة
الحسد .. على فقرة « الصدقة .. »
رواه ابن ماجه (ح ٤٢١٠) وأبو
يعلي في مسنده (ح ٣٦٥٦) ،
وابن عدي في كامله (٥ / ٢٤٧) ،
والخطيب البغدادي في موضح أوهام
الجمع والتفريق (١ / ١٤٦) كما
رواه بلفظ « الغل والحسد يأكلان
الحسنات ... » (١ / ١٤٥) :
(١٤٦) كما رواه مقتصراً على الحسد

ضعيف جداً من أجل عيسى هذا ولكن له شواهد على فقرته : فأما الحسد ، فقد ورد بلفظ « إن الحسد يطفىء نور الحسنات » رواه أبو داود (ح ٤٩٠٤) ، وأبو يعلى (ح ٣٦٩٤) ، وفيه سعيد بن عبد الرحمن قال عنه الحافظ : « مقبول » أي عند المتابعة ، وقد ضعف الألباني الحديث في ضعيف أبي داود (ح ١٠٤٩) .

كما ورد بلفظ : « إن الحسد يأكل الحسنات ... » رواه ابن أبي شيبة كما في زوائد البوصيري ، ومن طريقه رواه ابن عبد البر في التمهيد (١٢٣ / ٦ : ١٢٤) وفيه يزيد الرقاشي وهو ضعيف ، وقد رواه أيضاً أبو الشيخ في التوسيع (ح ٦١) .

كما ورد بلفظ : « إياكم والحسد ! فإن الحسد يأكل .. » رواه أبو داود (ح ٤٩٠٣) ، وعبد بن حميد في المنتخب من المسند (ح ١٤٣٠) ، والبخاري في التاريخ الكبير (٢٧٢ : ٢٧٣) ، والبيهقي في الآداب (ح ١٥٠) ، وابن عبد البر في التمهيد (١٢٤ / ٦) ، كما رواه ابن مردويه كما في الدر المنثور (٤١٩ / ٦) ، وقد عزاه الألباني في الضعيفة (ح ١٩٠٢) إلى ابن بشران في الأمالي وأبي بكر الكلابادي في مفتاح المعاني والحديث قال عنه البخاري : « لا يصح » ، وضعفه الألباني في الضعيفة وقال : « رجاله موثقون غير جد إبراهيم

وهو مجهول لأنه لم يُسَمَّ » وهو جد إبراهيم بن أبي أسيد قال عنه الحافظ : « لا يُعرف » وقد سكت الحافظ المنذري عن الحديث في الترغيب (٤ / ١٢) .

كما ورد بلفظ : « إن الحسد يأكل ... » رواه القضاعي (ح ١٠٤٨) وقد بين الألباني - جزاه الله خيراً - ضعفه في الضعيفة (١٩٠١) .

كما ورد بلفظ : « الحسد يأكل .. » رواه الخطيب في تاريخ بغداد (٢ / ٢٣٧) كما رواه ابن شاذان الأزجي في الفوائد المنتقاة كما في الضعيفة للألباني وقد بين هناك ضعفه بالرغم من تحسين الحافظ العراقي له في تخرجه للإحياء (٤٥ / ١) .

كما ورد بلفظ : « الصلاة نور ... والحسد يأكل الحسنات » رواه البيهقي كما في الدر المنثور (٤١٩ / ٦) .

وأما فقرة الصدقة فلها عدة شواهد :

منها حديث جابر بن عبد الله أن النبي ﷺ قال ذلك لكعب بن عجرة في قطعة من حديث : رواه أبو يعلى (ح ١٩٩٩) والقضاعي في مسند الشهاب (ح ١٠٥) ، كما رواه عبد الرزاق في مصنفه (ح ٢٠٧١٩) وعنه أحمد (٣ / ٣٢١) ، وابن حبان (ح ١٧٢٣ ، ٤٥١٤) ، والحاكم

(٤ / ٤٢٢) ، وصحح إسناده ووافقه الذهبي ، كما صحح إسناده أحمد شاكر في تحقيقه للترمذي (٢ / ٥١٤ : ٥١٥) وقد صححه المنذري في الترغيب (٢ / ٢٢) كما صححه الهيثمي في المجمع (١٠ / ٢٣٠) بعد أن عزاه إلى أبي يعلى وحده تبعاً للمنذري ، وقد رواه أحمد (٣ / ٣٩٩) ، والبزار (ح ١٦٠٩) ، وقال الهيثمي في المجمع (٥ / ٢٤٧) : « رواه أحمد والبزار ... ورجاهما رجال الصحيح » كما رواه الحاكم مختصراً (٣ / ٤٧٩ : ٤٨٠) كما رواه الدارمي مختصراً أيضاً في الرقائق ، باب في أكل السحت (ح ٢٧٧٦) .

وقد جاء الحديث عن كعب بن عجرة نفسه : وله عنه عدة طرق : فعن أبي بكر بن بشير : رواه ابن حبان (ح ٥٥٦٧) ، والطبراني في الكبير (١٩ / ١٦٢ ح ٣٦١) وعن عاصم العدوي : رواه الطبراني في الكبير (ح ١٩ ح ٢٩٨) وقد سقط من السند كعب ، ولكنه جاء على الصواب في معجمه الصغير (ح ٦١٦) وعن طارق بن شهاب : رواه الترمذي (ح ٦١٤) والـطبراني (ح ٢١٢) وقال الترمذي : « هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه ، لا نعرفه إلا من حديث عبيد الله بن موسى ، وأيوب بن عائد الطائي يُضعف ، ويُقال : كان يرى

أخونا في الله سيد الحلبي وصبري
الشافعي في تحريجهما لتفسير
النسائي. وانظر أيضا الدر المنثور
للسيوطي (١٧٥ / ٥) .

هذا . وقد جاء الحديث أيضا
عن أنس : رواه البيهقي كما في الدر
المنثور (٤١٩ / ٦) .

وقد قال الألباني في السلسلة
الصحيحة (٣٧٥ / ٤) : « جملة
الصدقة لها شواهد تقوى بها
والله أعلم ! »

وقد جاء الحديث عن معاذ بن
حبل : رواه أحمد (٢٣١ / ٥) .
وعبد الرزاق (ح ٢٠٣٠٣) .
والترمذي (ح ٢٦١٦) . وابن
ماجه (ح ٣٩٧٣) . والنسائي في
سننه الكبرى كما في تحفة الأشراف
(ح ١١٣١١) وهو في تفسيره
(ح ٤١٤) . ورواه القصاعي في
مسند الشهاب (ح ١٠٤) .
وغيرهم ، وقال الترمذي : « هذا
حديث حسن صحيح » وقد رده
الحافظ ابن رجب في جامع العلوم
والحكم . وقد أطل الشيخ الألباني
جزاه الله خيرا النفس في تحريجه
في إرواء الغليل (ح ٤١٣) وأيضاً

رأى الإرجاء . وسألت محمداً (أي
البخاري) عن هذا الحديث فلم
يعرفه إلا من حديث عبيد الله بن
موسى واستغربه جداً . هذا . وقد
عزاه الهيثمي في المجمع
(١٠ / ٢٣٠ : ٢٣١) إلى
الطبراني في الأوسط . وقال :
« رجاله ثقات » . والحديث
صححه أحمد شاكر في تحقيقه
للترمذي . وقد ورد الحديث بدون
الشاهد مختصراً في مواضع كثيرة منها
في كبير الطبراني في الجزء ١٩
(ح ٢٩٤ ، ٣٠٩ ، ٣١٠) .
وانظر الصغير (ح ٤٢٢) . وأحمد
(٤ / ٢٤٣) .

بسم الله الرحمن الرحيم

محافظة المنوفية

مديرية الشؤون الاجتماعية

إدارة الجمعيات والاتحادات

شهادة شهر

تشهد مديرية الشؤون الاجتماعية بالمنوفية بأن جمعية جماعة أنصار السنة المحمدية طوخ ذلك الكائن
مقرها طوخ ذلك مركز تلا ونطاق عملها الجغرافي طوخ ذلك . قد تم شهرها بدائرة مديرية الشؤون
الاجتماعية بالمنوفية تحت رقم ٨٣٢ اعتباراً من ١٠ / ٨ / ١٩٩٤ بمحافظة المنوفية طبقاً لأحكام القانون
رقم ٣٢ لسنة ١٩٦٤ . بشأن الجمعيات والمؤسسات الخاصة واللائحة التنفيذية

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

خصلة من خصال النفاق حتى يدعها، فإذا تركها كمل إيمانه .

ومعلوم أن الإيمان شعب وأجزاء ويزيد وينقص وكذلك النفاق شعب وخصال، ويزيد وينقص، وقد تجتمع في القلب الواحد بعض شعب الإيمان مع بعض شعب الكفر والنفاق، قال تعالى: ﴿لَلْكَفْرِ يَوْمَئِذٍ أَقْرَبُ مِنْهُ لِلْإِيمَانِ﴾ .

[آل عمران : ١٦٧]

فالمسلم إذا وجد في قلبه خصلة أو بعض هذه الخصال لا يكون منافقاً خالصاً، وإنما يكون متشبهاً بالمنافقين، وينقص إيمانه بقدر ما فيه من خصال النفاق وشعبه .

فهذه الخصال موجودة في المنافق أصلاً، وقد توجد في المسلم عرضاً، تتابها أحياناً ثم يتوب منها، أو تبقى معه فتتقصر من إيمانه بقدر بقائها معه .

والفرق بين النفاق العملي والاعتقادي واضح في هذا الحديث، وينبغي أن نعلم أن

س : ما حكم من مات من المسلمين وفي قلبه بعض خصال النفاق كالكذب والخيانة ؟

ج : قال رسول الله ﷺ « أربع من كن فيه كان منافقاً خالصاً ومن كانت فيه خصلة من نفاق حتى يدعها : إذا أؤتمن خان، وإذا عهد غدر، وإذا خاصم فجر » [متفق عليه] .

فالحديث يبينه على أن من اجتمعت فيه هذه الخصال كان منافقاً خالصاً ومن كانت فيه بعضها كانت فيه بعض خصال النفاق مع كونه مؤمناً، فلا يتصور أن تجتمع هذه الخصال في قلب امرئ ويكون في هذا القلب شيء من الإيمان، لأن هذه الخصال ستكون ملازمة له فيكذب في كل حديث ويغدر في كل عهد ويفجر في كل خصومة ويخون كما أمانة، فهذا قد وصفه الرسول بأنه منافق خالص .

ولكن قد توجد بعض هذه الصفات مع الإيمان، فلا يوصف المرء هنا بأنه منافقاً خالصاً، وإنما يوصف بأن فيه



الفتاوى

إعداد

لجنة الفتوى

بالمركز العام

رئيس اللجنة

محمد صفوت نور الدين

أعضاء اللجنة

صفوت الشواقي

د جمال المراكبي

كل ما ذكره القرآن عن المنافقين فهو نفاق اعتقاد ، وهو نفاق أكبر مخرج من الملة .	المسلمون فهو نفاق عمل غير مخرج من الملة .	الحصل من الكبائر ، وأمره إلى الله إن شاء عفا عنه فضلاً منه ورحمة ، وإن شاء عاقبه بعدله ولكنه لا يكون في النار خالداً ،
وكل ما ذكرته السنة من صفات المنافقين التي يتشبه بها	ومن مات وفي قلبه بعض هذه الحصول فحكمه حكم مرتكب الكبائر لأن هذه	

حكم الترشيح لانتخابات المجالس

س : ما هو الحكم الشرعي في الترشيح في الانتخابات المحلية أو النقاية أو النياية ؟

ج : مسألة الدخول في الانتخابات من عدمه تنضبط بضابط المصلحة ولهذا فإنه يختلف حكمها بحسب حالها وحال الداخل فيها فإذا كان المرشح قد غلب على ظنه . أو تيقن أن بإمكانه أن يغير أو يصلح فلا بأس بدخوله درءاً للمفاسد أو تقيلاً لها ، وجلباً لمصالح المسلمين .

أما إذا غلب على ظنه أنه سيدخل لتحقيق رغبة أو غرض حزبي أو شخصي ، أو سيدخل طمعاً في دنيا يصيبها أو منصب يرتقيه ، فإن هذا ينبغي له أن ينصح بالابتعاد عن هذه الفتنة ، خاصة وقد قال رسول الله ﷺ : « إنا لا نولي هذا العمل أحداً سألته ولا أحداً حرص عليه »^(١) .

وقال لعبد الرحمن بن سمرة : « يا عبد الرحمن لا تسأل الإمارة فإنك إن أعطيتها عن مسألة وكلت إليها وإن أعطيتها من غير مسألة أعنت عليها »^(٢) .
وقال لأبي ذر الغفاري وهو أصدق الناس لهجة : « إنك ضعيف ، وإنها أمانة ، وإنها يوم

القيامة خزني وندامة ، إلا من أخذها بحقها وأدى الذي عليه فيها »^(٣) .

ولا ينبغي لضعيف أن يفتح باب الفتنة ، ويستدل بقول يوسف عليه السلام ﴿ أَعْلَيْتِي عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلَيْهَا ﴾ .

فيوسف كما قال عن نفسه حفيظ عليم ، فهو القوي الأمين وهو فوق ذلك رسول كريم يدعو إلى الله تعالى .

ولو كان المرشحون لهذه المجالس أقوياء أمناء علماء لما كان هذا حال الأمة الآن .

ولو كان المسلمون على علم وأمانة ودين لما اختاروا إلا الأمناء الأقوياء « من ولي من أمر المسلمين شيئاً فولى رجلاً وهو يجحد من هو أصلح للمسلمين منه فقد خان الله ورسوله والمسلمين »^(٤) .

وأما ما يحدث الآن من أكثر الداخلين إلى الانتخابات أنهم ليسوا أهلاً للمناصب التي يسعون وراءها ، ولهذا فإنهم يفتحون على أنفسهم باب

والمرافق والشوارع أيضاً مما يأمر به الشرع ،
والشريعة تجعل إماطة الأذى عن الطريق شعبة من
شعب الإيمان .

ونفع المسلمين ورعايتهم والنظر في شئونهم
والاهتمام بأمورهم واجب على كل مستطيع ، سواء
من خلال هذه المجالس أم من خارجها بشرط أن
تتغي وجه الله تعالى بأقوالك وأعمالك كلها .

الفتنة . ويحبون غيرهم ممن هم أفضل منهم .
ويلبسون على الناس ويضللوهم ولا يغيرون شيئاً
على الإطلاق يتعلق بشرع الله تعالى وتحقيق مصالح
المسلمين .

وينبغي علينا أن نتقي الله في ديننا ، وفي بلدنا ،
وفي أمتنا وأن نسعى لتقديم الأصلح . فإنه صلاح
لنا جميعاً وينبغي أن نعلم أن شرع الله تعالى يمتد
ليشمل كل أمور المصالح . فإصلاح الخدمات

- (١) البخاري ك الاحكام ب ما يكره من الحرص على الإمارة حديث رقم ٧١٤٩ ومسلم - ك الإمارة -
ب النهي عن طلب الإمارة والحرص عليها ح رقم ١٧٣٣ .
- (٢) متفق عليه . البخاري حديث رقم ٧١٤٦ - ٧١٤٧ ومسلم حديث رقم ١٦٥٢ .
- (٣) مسلم ك الإمارة - ب كراهية الإمارة بغير ضرورة حديث رقم ١٨٢٥ .
- (٤) الحاكم في المستدرک ج ٤ ص ٩٣ وقال صحيح الإسناد ولم يخرجاه وتعقبه الذهبي وغيره فضعه .

هل شرب الدخان حرام؟

والذي يعول عليه أكثر أهل العلم في الحكم
على التدخين هو الضرر البين الذي يسببه التدخين
للمدخن ولمن حوله ، وكذلك كونه مضيعة
للمال .

وقد جاءت الشريعة بأصول منها « لا ضرر
ولا ضرار » فكل شيء يثبت ضرره بالإنسان
فالشريعة تمنعه وكذلك فقد نبى رسول الله ﷺ
عن إضاعة المال كما في الصحيح « نبى عن قيل
وقال وكثرة السؤال وإضاعة المال » ولا شك أن

س : هل شرب الدخان حرام؟ وما الدليل؟

ج : الدخان لم يكن معروفاً في عصر التشريع ،
ولهذا لم ينزل بشأنه حكم شرعي لا بتحليل
ولا بتحريم ، ولما عُرف التدخين ، وسأل الناس عن
حكمه شرعاً حاول بعض العلماء قياسه على
المسكرات والمفتريات باعتبار أنه يفتت ويؤثر في
الدم ، بل ذهب بعض أهل العلم إلى أنه
كالمسكرات لأن المادة التي يصنع منها وهي التبغ
تنقع في الخمر حتى تتشبع .

التدخين يمثل إصاعة للأموال ، واستخفافاً بأنعم الله تعالى على الإنسان .

ولأن التدخين لم يرد في شأنه نص شرعي بالتحريم تخرج بعض أهل العلم من القول بتحريمه وقالوا بكراهته ، ويعنون بالكراهة هنا كراهة التحريم قال مالك : « لم يكن من أمر الناس ولا من مضي من سلفنا ولا أدركت أحداً اقتدى به يقول في شيء : هذا حلال وهذا حرام ، وما كانوا يجترئون على ذلك وإنما كانوا يقولون : نكره كذا ، ونرى هذا حسناً فينبغي هذا ، ولا نرى هذا » .

وقال أحمد في الجمع بين الأختين يملك اليمين ، أكرهه ولا أقول هو حرام ، ومذهبه تحريمه ، وإنما

تورع عن إطلاق لفظ التحريم .

وقد غلط كثير من المتأخرين على أئمتهم بسبب ذلك حيث تورع الأئمة عن إطلاق لفظ التحريم وأطلقوا لفظ الكراهة ، فنفى المتأخرون التحريم عما أطلق عليه الأئمة الكراهة ثم سهل عليهم لفظ الكراهة وخفت مؤنته عليهم فحمله بعضهم على التنزيه ، وتجاوز به آخرون إلى كراهة ترك الأولى ، وهذا كثير جداً في تصرفاتهم ، فحصل بسببه غلط عظيم على الشريعة وعلى الأئمة^(١) .

وهذا ما نقوله بشأن التدخين أنه مكروه شرعاً ونعني بالكراهة كراهية التحريم ، اقتداءً بالأئمة وتورعاً عن القول على الله بغير علم . والله أعلم .

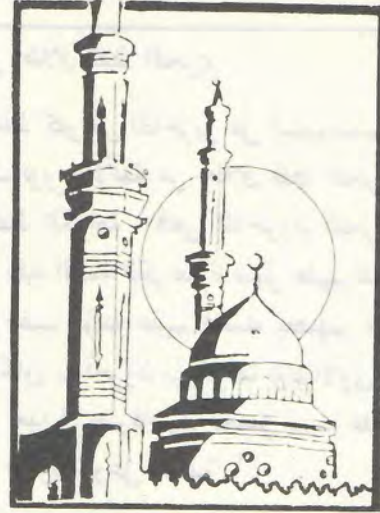
(١) ابن قيم الجوزية - إعلام الموقعين ط ص ٣٩ - ٤٠ .

* عقيدة التوحيد *

قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِن كُنْتُمْ فِي شَكٍّ مِنْ دِينِي فَلَا أَعْبُدُ الَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ أَعْبُدُ اللَّهَ الَّذِي يَتَوَفَّاكُمْ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ . وَأَنْ أَقْمَ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ . وَلَا تَدْعُ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُكَ وَلَا يَضُرُّكَ فَإِنْ فَعَلْتَ فَإِنَّكَ إِذَا مِنَ الظَّالِمِينَ . وَإِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِنْ يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَادَ لِفَضْلِهِ يُصِيبُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ . قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنِ اهْتَدَى فَإِنَّمَا يَنْتَهِى لِنَفْسِهِ وَمَنْ ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِوَكِيلٍ . وَأَتَّبِعْ مَا يُوْحَىٰ إِلَيْكَ وَاصْبِرْ حَتَّىٰ يَحْكُمَ اللَّهُ . وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ ﴿١٠٤-١٠٩/سورة يونس﴾ .

[١٠٤-١٠٩/سورة يونس] .

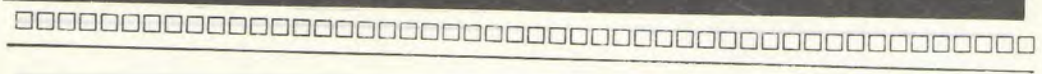
الطَّلَاقُ شَرِيْعَةٌ مُحْكَمَةٌ..



○ الطَّلَاقُ ظَاهِرَةٌ اِبْتِمَاعِيَّةٌ

استعمال لفظ الطلاق على السنة

على صفحات مجلتنا الغراء نشرنا في العدد الماضي الجزء الأول من التحقيق ... وتحدثنا فيه عن المسائل المتعلقة بالطلاق ... وتطرقنا من خلالها لحكم الشرع في المسائل التي تثير الجدل كالطلاق في فترة الحيض ... وحكم ارتجاع المطلقة في الحيض ... وحكم الطلاق المعلق على شرط ... ومن يملك إيقاع الطلاق ... وهل هو معتبر بالرجال أو بالنساء ... وحكم طلاق الفضبان .. والسكران .. والمكره .. وكيفية معالجة المشاكل المترتبة على كثرة الطلاق ... واليوم نستكمل ما بدأناه من خلال لقائنا مع كوكبة من علمائنا الأفاضل .. في لجنتي الفتوى بالأزهر الشريف .. وأنصار السنة المحمدية لاستجلاء الحقيقة حول هذا الموضوع من خلال تحقيق صحفي لمجلة التوحيد ...



<p>أيمان محرمة . ولكن العلماء اختلفوا . هل يقع الطلاق أم لا ؟ . والذي نرجحه أنه لا يقع به الطلاق لأننا رجحنا هذا في الطلاق المعلق على ما إذا كان القصد به الحلف على فعل شيء أو ترك شيء ، وكذلك الحلف بالطلاق لا يقع به طلاقاً حملاً له على نفس هذا المعنى . ولكن يقال له كُفِّرَ كفارة يمين واحدة ويجزر عن هذا الفعل لنلا يفعله أو يقدم عليه ويستمرئه بعد ذلك .</p>	<p>وللعلم هي مسألة محرمة يعاقب عليها بين يدي الله عز وجل لأنها تجرؤ وتعد لحدود الله وقد قال الله في آيات الطلاق : ﴿ وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ ﴾ ﴿ وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴾ . وهذا تعد لحدود الله تعالى في إيقاع الطلاق . وما علاقة الزوجة بأيمان الرجل في بيعه وشرائه . وسواء حلف قبل أن يخرج أو لم يحلف فيمينه عند خروجه وأيمانه في سوقه وتجارته كلها</p>	<p>وعن استعمال بعض الناس وخاصة التجار الذين يستعملون كلمة الطلاق في بيعهم وشرائهم ، والذين يحلفون عند الخروج من بيوتهم على أن كل الأيمان التي يحلفونها في سوقهم لا تقع يقول الدكتور جمال المراكسي بأن هذا تصرف أهل الجهل وهو تصرف معيب ، بمعنى أن حلفه في الأول وحلفه في الآخر كله معيب ، وخاصة أننا قلنا إن الحلف بالطلاق بدعة لم تكن معروفة على عهد الرسول ﷺ .</p>
---	---	--

لَا أَهْوَاءَ مِنْ حَكْمَةٍ

أصبحت تزد الكشيم من البيوت

العامّة تجعلهم يسلكون مسالك الشيطان

(تحقيق صحفي علمي)

إعداد

أ . جمال سعد حاتم

إذا تعلم
المسام كيف
يطلوه كما
شرع الله
فسوف نقل
حالات
الطلاق

الآثار المترتبة على إيقاع الطلاق

يقول الدكتور / جمال المراكبي إنه إذا كان الطلاق رجعياً وهذا هو الأصل فقد أعطى الله سبحانه وتعالى الزوج مهلة ليراجع نفسه وهذه المهلة هي فترة العدة التي شرعها الله ولا يصح الطلاق نافذاً إلا بمضي هذه المدة ، دون مراجعة من الزوج للزوجة باستنفاد مرات الطلاق ، وهنا تقضي العلاقة الزوجية تماماً ، ولا يجوز مراجعتها ولو بهذا العقد إذا كان الطلاق متمماً للثلاث إلا إذا تزوجت من غيره زواجا صحيحاً ثم

انقضى هذا الزواج بموت أو طلاق .

وقد رتب الشرع للزوجة حقوقاً على زوجها.. من هذه الحقوق : - مؤخر الصداق الذي يحل بالموت أو بالطلاق ، ومنها نفقة المتعة لفترة العدة ، ومنها أجره الرضاع إن كانت ترضع طفلاً ، وجعل حضنة الصغير لأمه ونفقته على أبيه .

وهذا هو السراح الجميل الذي أشار إليه المولى تبارك وتعالى في كتابه العزيز حين قال : ﴿ فإمساكٌ بمعروفٍ أو تسريحٌ بإحسانٍ ﴾ وفي قوله تعالى : ﴿ فأمسكوهن بمعروفٍ أو سرحوهن بمعروفٍ ولا

« ينبغي أن يتعلم المسلم كيف يطلق »
 أن تتعلم كيف تطلق **يسعى** أو كيف يطلق المسلم والله سبحانه وتعالى أنزل سورة كاملة يصدق أن نصحها أو نسيها بهذا العنوان ألا وهي سورة الطلاق وهي التي سماها ابن مسعود سورة النساء الصغرى .

الطلاق الرجعي طلقتين . الطلقة الأولى تراجع وذلك إن كانت في العدة فإنها تراجع من غير إذنها ولا رضاها ما دامت في العدة . وكذلك الطلقة الثانية فإنها تراجع من غير إذنها ولا رضاها . أما إذا انتهت عدة المرأة التي بينها ولم يراجعها الزوج فإن الأمر لا يكون بيده وإنما يحتاج إلى عقد جديد ومهر جديد .

أمر الله الزوج أن يظلم

زوجه في بيته حتى تنقضي العدة

والآيات فيها تشير إلى أن الطلاق جائز والطلاق مباح . ولكن إذا أردتم أن تطلقوا فكيف تطلقوا ؟ . طلقوا المرأة لعدتها أي مستقبله لعدتها أي في طهر لم يجامعها فيه - والكلام هنا ما زال على لسان الدكتور / جمال المراكبي - فلا يجوز أن تطلقها في حيض . ولا نسي عندما غضب الرسول ﷺ على ابن عمر ورفضه لهذا الطلاق . ثم قال إن شاء طلقها وإن شاء أمسك .

وإذا إستفد الرجل طلاق زوجته مرتين فإنه لا يجوز له أن يطلقها الثالثة . فإنه والحالة هذه إذا نسي أو تعمد أن يطلقها الطلقة الثالثة لا يستطيع أن يراجعها لا بعقد ومهر جديدين ولا بإذنها ولا بغير إذنها ، ولا برضاها ولا بغير رضاها ، لأن الأمر قد خرج من يده ، وأصبح الأمر أمر الشرع يقول الله تعالى : ﴿ فَإِنْ طَلَّقَهَا (أي المرة الثالثة) فَلَا تَحِلُّ لَهُ مِنْ بَعْدِ حَتَّى تَكْتَبَ رَوْحًا غَيْرَهُ ﴾ .

تُسْكُوهُنَّ ضَرَارًا لَتَعْتُدُوا ﴿

وبعد ذلك يكون للزوجة الحق في أن تتزوج بمن شاءت من الرجال بعد فراقها هذا الزوج وفي هذا يقول الله تعالى : ﴿ وَإِنْ يَتَفَرَّقَا يُغْنِ اللَّهُ كُلًّا مِنْ سَعَتِهِ ﴾ .

فإن كل واحد منهما إن كان لم يوفق في هذه العلاقة فإنها بالمعروف كما أمر الله فإنه يُرجى له أن يوفقه الله في زواج جديد .

« الطلاق كظاهرة اجتماعية

أصبحت تهدد الكثير من البيوت »
 هذه الظاهرة الاجتماعية **وعن** الخطيرة التي أصبحت مسار تهديد لكثير من البيوت التي يقع فيها الطلاق ويكون الأطفال ضحية لهذا الطلاق . وتناج لمرارة الخلافات بين الزوجين وبعدهما عن الله ورسوله .

الشيخ عبد العظيم الحميلي:

يقول حقاً إن استعمال لفظ الطلاق على ألسنة العامة والذين لا يفهمون ولا يفقهون أضرار الطلاق هم يذهبون إلى مذاهب الشيطان ويسلكون مسالكه ، فإنه بكثرة استعمال الطلاق وتكراره تطلق منه زوجته ولا يعي فيعيش معها في الحرام . ولا ينبغي للمسلم أن يجعل كلمة الطلاق على لسانه إطلاقاً ، وتنصحه دائماً أن يعرف أولاً ما هي حدود الطلاق وكما طلقه يجوز للرجل أن يراجع زوجته ؟ . إن الله عز وجل جعل

يقول راجعت زوجتي ويشهد ،
والإشهاد مستحب . فإذا بالطلاق
أصبح ميسوراً ومشروعاً موافقاً لأمر
الله ، وإذا بالرجعة أصبحت سهلة
وميسورة وموافقة لأمر الله .

ولو استطعنا نشر هذه الثقافة بين
عوام المسلمين لقلت كثيراً حالات
الطلاق . ويسأل عنها الناس
ويطلبون فيها المخرج . لأنه لو
تعلم المسلم كيف يطلق ومتى يطلق
ومتى لا يجوز له أن يطلق فلن يقع
من الطلاق إلا ما فيه المصلحة
وستقل بالتالي حالات ومنازعات
الطلاق .

أجرى التحقيق :

جمال سعد حاتم

ولن يقع إلا الطلاق الصحيح الذي
ينبغي إيقاعه وهو الذي سيصبر عليه
الزوج على زوجته حتى يوقع
الطلاق .

أمر الله الزوج أن تظل

زوجته في بيته بعد الطلاق

الله الزوج ألا يخرج

زوجته بعد الطلاق

وأمر

وإنما تظل في بيتها لا تخرج منه ولا
يخرجها إلا أن تأتي بفاحشة مبينة ،
والأصل ألا تخرج لأنها بعد الطلاق
ما زالت زوجته حتى تنقضي العدة
وربما راجع الرجل زوجته بعد
إيقاع الطلاق ، فإذا أراد أن
يراجعها فسوف يجد المراجعة أمراً
سهلاً ميسوراً ولينا لأن امرأته
ما زالت في بيته وما عليه إلا أن

وإذا ما غضب الرجل على امرأته
وتذكر أن الطلاق في هذه الحالة
محرم وسيعاقبه الله عليه فإنه سيتلمث
وسينتظر حتى إن كانت نيته الطلاق
وكانت همته الطلاق فربما كانت
هذه النية وهذه المهمة تتغير بين
لحظة وأخرى . فإذا أراد أن يطلق
وقال أنتظر فليس هذا وقت إيقاع
الطلاق وإنما سيكون وقت إيقاع
الطلاق في الظهر القادم فينتظر
شهرًا كاملاً أو دون الشهر لكي
يوقع الطلاق . فإذا مازال الغضب
في هذه الحالة إذا لن يقع الطلاق .
إذا تعلم المسلم كيف
يطلق كما شرع الله
فسوف تقل حالات الطلاق . ولن
تكثر لأنه ستريث ويتمهل
وسيحاسب نفسه قبل إيقاع الطلاق

إذن

* ما جاء في حُسن الظن بالله تعالى *

الشيخان والترمذي : البخاري في كتاب التوحيد باب « ويحذركم الله نفسه » وقوله عز وجل « تعلم ما في
نفسى ولا أعلم ما في نفسك » .

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال النبي ﷺ : « يقول الله تعالى : أنا عند ظن عبدي بي . وأنا
معه إذا ذكرني . فإن ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي . وإن ذكرني في ملأٍ خير منه .
وإن تقرب إلي بشبر تقربت إليه ذراعاً . وإن تقرب إلي ذراعاً تقربت إليه باعاً . وإن أتاني يمشي أتيت
هرولة » .

ومن رواية مسلم « وإذا تلقاني بباع . حننته بأسرع منه » .

ومن رواية الترمذي « أنا عند ظن عبدي بي . وأنا معه إذا دعاني » .



باب السيرة

مواقف

من قصة نوح

ثالثا :

بين نوح وابنه

الحمد لله الذي جعل الابتلاء سنة ماضية إلى يوم القيامة ،
وجعل أشد الناس ابتلاء الأنبياء ثم الأمثل فالأمثل . وبعد
في لقاء سابق تحدثنا بما يسر الله سبحانه عن دروس مستفادة
مما دار بين نوح وقومه واليوم بعون الله نحاول الوقوف على
بعض الفوائد مما دار بين نوح وابنه . وقبل الشروع في ذلك
أرى من الأفضل أن نقف معا على ملخص للدروس المستفادة
من اللقاء السابق والتي يمكن إجمالها على النحو التالي :

نصر الله لأولياته أمر
محقق مهما طال الأمد ،
وهزيمة الله لأعدائه وأعداء
رسله لاشك في وقوعها ،
وعندها لن ينفع الظالمين ما
كسبوا في الدنيا ولا ما اتخذوا
من دون الله أولياء .
إذا جاء أمر الله لا ينفع
أعداء الله شيء مهما كانت
قوتهم ، ولا يمنعهم من أمر الله
مانع .
على الدعاة إلى الله أن
يتقوا الله فيما يملكون من
وسائل وأن يفوضوا الأمر لله

اليقين فيما عند الله وعدم
استعجال النتائج فهذا نوح
عليه السلام دعا قومه ألف سنة
إلا خمسين عاما ولم ييأس ،
ولم يستبطيء يوما نصر الله .
على الدعاة إلى الله أن
يتخلقوا بخلق الصبر وأن
يترفعوا عن سفاسف الأخلاق
في مواجهة مخالفهم فهذا
نوح صبر على أذى قومه مدة
دعوته لهم ولم يقابل مكرهم
وكيدهم وأذاهم الشديد إلا
بكل حلم وصبر وتعقل على
الرغم من طول الأمد .

* عبد الرزاق السيد إبراهيم عيد

المشهد الثاني :

ونادى نُوحُ رَبَّهُ فَقَالَ رَبِّ
إِنَّ أَنِي مِنْ أَهْلِي وَإِنَّ وَعْدَكَ
الْحَقُّ وَأَنْتَ أَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ
قال يا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ
إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ فَلَا تَسْتَلِمْ
مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنِّي أَعِظُكَ
أَنْ تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ قَالَ
رَبِّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَسْأَلَكَ
مَالِي لِي بِهِ عِلْمٌ وَإِلَّا تَغْفُرْ لِي
وَتَرْحَمَنِي أَكُنْ مِنَ الْخَاسِرِينَ
قِيلَ يَا نُوحُ اهْبِطْ بِسَلَامٍ مِنَّا
وَبَرَكَاتٍ عَلَيْكَ وَعَلَى أُمَمٍ مِمَّنْ
مَعَكَ وَأُمَّمٌ سَنُنْتَعِبُهُمْ ثُمَّ يَمَسُّهُمْ
مِنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿ فهذان
الموقفان اللذان وردا في كتاب
الله عن قصة نوح وولده
(يام) وقيل اسمه (كنعان)
ففي المشهد الأول ونقول
مشهد لأن القرآن الكريم صَوَّرَ
الموقف كأننا نراه رأي عين ،
فهذه سفينة النجاة التي صنعها
نوح بأمر الله ، وهي ثقَلُ نُوحًا
ومن آمن معه تجري بهم بين
موج شديد متلاطم كالجال

وعدم اتباعهما ما جاء به رسل
الله . فلما كانتا من الكافرين لم
تغن عنهما من الله شيئا صلتهما
بنوح ولوط ، ودخلا النار مع
من دخلها من المكذبين الضالين
فهذا المكان المناسب لهما فإنهما
كانتا مع الكافرين في الدنيا
اعتقادا وعملا ، وإن كانتا
تحت نوح ولوط جسدا . وإنا
بعد فراغنا من هذه الإشارة
العابرة نعود للحديث عن قصة
نوح وابنه كما أوردتها سورة
(هود) .

المشهد الأول :

وهي تجري بهم في
مَوْجٍ كَالْجِبَالِ وَنَادَى نُوحُ ابْنَهُ
وَكَانَ فِي مَعْزِلٍ يَا بُنَيَّ ارْكَبْ
مَعَنَا وَلَا تَكُنْ مَعَ الْكَافِرِينَ
قَالَ سَتَدِينُنِي وَإِلَى جِبَلٍ يُعْصَبُ
مِنَ الْمَاءِ قَالَ لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ
أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ رَجِمَ وَحَالَ
بَيْنَهُمَا الْمَوْجُ فَكَانَ مِنَ
الْمُعْرِقِينَ ﴿ الآيات [سورة
هود ٤٢ ، ٤٣] .

فيما لا يملكون ، فقد انتهى
بهم التكليف إلى ما يملكون
ولا يكتفوا أنفسهم شططا ،
وبعد هذا الإجمال لما سبق
يمكننا الشروع فيما نريد
الحديث عنه الآن :

لقد ابتلى الله نوحا بابتلاءات
متعددة مع قومه ، وإنها جميعا
لتهون أمام ابتلائه عليه السلام
في ولده فلذة كبده وفي
زوجه ، أما زوجه فقد أشار
القرآن إليها إشارة عابرة نشير
إليها كذلك من الآية ١٠ من
سورة التحريم ﴿ ضرب الله
مثلا للذين كفروا أمراة نوح
وامراة لوط كانتا تحت عبدين
من عبادنا صالحين فخانتاهما
فلم يُعْنِبَا عَنْهُمَا مِنَ اللَّهِ شيئا
وقيل ادخلا النار مع
الذالحين ﴿ هذه الإشارة
القرآنية البليغة نستفيد منها عدم
انتفاع الإنسان إلا بما قدم من
إيمان وعمل صالح فهاتان
المرأتان امرأة نوح وامراة لوط
لم تغن عنهما قرابتهما وصلتهما
بنوح ولوط مع كفرهما بهما

النداء متسانلاً مستعلماً لا معترضاً . وقلنا لعله نسي في زحمة الشعور العاطفي أو لعله كان يظن أن ابنه مؤمناً حيث قيل إنه كان يعلن الإيمان ويظن الكفر ، وعلى أي حال جاءه الخبر الصادق من أحكم الحاكمين ﴿ يَا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ فَلَا تَسْتَلِنَ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنِّي أَعِظُكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ ﴾ فهذا هو القول الفصل من الله رب العالمين حيث ذكّر نوحاً بما أنسيه فأصبح في عداد الجاهلين به ، وليعلمه بما قد يخفي عليه فقال الله لنوح إن ابنك هذا ليس من أهلِكَ الذين وعدتكَ بنجاتهم لأنه ليس من المؤمنين الذين عملوا الصالحات ﴿ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ ﴾ بها قرأ ابن عباس وعروة ، وعكرمة ، ويعقوب ، والكسائي وهذه القراءة تفسر القراءة الأخرى التي جاءت بالرفع ﴿ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ ﴾ أي إنه من الكافرين وإن انتسب إليك من حيث النسب فإنه لم ينتسب إليك من حيث الإيمان ولا قيمة لرباط

ولا يكن مع الكافرين . فأجاب الولد والده قائلاً : ﴿ قَالَ سَتَأْتِيَ إِلَى جَبَلٍ يُعْصِمُنِي مِنَ الْمَاءِ ﴾ وهذا جواب جاهل بالله لا يعرف ربه ولا يقدره حق قدره . لذلك صحح له أبوه العلم فقال : ﴿ لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ رَحِمَ ﴾ لا عاصم من أمر الله إذا جاء إلا الذي رحمه الله ، ودخل في المستحقين لرحمة الله من المؤمنين الصادقين .
المشهد الثاني :

وتأتي موجة من الماء عالية لتضع حداً لهذا الحوار بين نوح وابنه وليصبح ابنه من المعرّقين وهنا تجتاح نفس نوح موجة عاطفية حادة تفيض بحنان الأبوة الدافق لتضمّر قلب نوح ونفسه حزناً وأسى على ابنه الذي صار في عداد المهلكين . وكأني بهذه الموجة العاطفية الحادة تطغى على نفس نوح فتجعله ينس وعد الله السابق له حيث وعده الله بنجاة « من آمن معه »^(١) وقوله تعالى : ﴿ إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي وَإِنَّ وَعْدَكَ الْحَقُّ وَأَنْتَ أَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ ﴾ ونوح عليه السلام يوجّه هذا

شدة وارتفاعاً وابن نوح (يام) ينحاز إلى معسكر الكفر ويحاول النجاة من الطوفان المهلك الذي أرسله الله تطهيراً للأرض من رجس الكافرين من قوم نوح ، وفي تلك اللحظات يرى نوح ابنه فتتحرك عاطفة الأبوة بداخله مقرونة بعاطفة الرحمة التي جعلها الله في قلوب الأنبياء وينادي نوح ولده ﴿ يَا بُنَيَّ ارْكَب مَعَنَا وَلَا تَكُن مَعَ الْكَافِرِينَ ﴾ وكأنه عليه السلام أراد أن يوجه لولده هذا النداء الأخير في هذه اللحظات الحاسمة علّه يتوب ويرجع ويدخل في دين الإسلام مع أبيه ومع المؤمنين ، وهذا الموقف يذكرنا بما فعله الرسول ﷺ مع عمّه أبي طالب عندما حضرته الوفاة فكان ﷺ يرجو عمّه أن يقول كلمة التوحيد قبل موته علّها تشفع له عند الله . هذا وقيل إن (يام) ابن نوح كان كافراً في الباطن مظهر الإيمان أمام أبيه ، فعامله الله بحقيقته التي أبطنها في نفسه من النفاق ومنعه من الانحياز إلى معسكر الإيمان ومن هنا كان نداء نوح لابنه أن يركب معهم

النسب مهما قُرب إن ضاع
نسب الإيمان الذي هو أساس
النجاة في الدنيا والآخرة . وهنا
نذكر نوح عليه السلام ما قد
كان أنسيه ، وعلم من الله ما لم
يكن يعلم فعاد يناجي ربه
بلهجة المؤمن الصادق قائلاً :
﴿ قَالَ رَبِّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ
أَسْئَلَكَ مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ وَإِلَّا
تَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِي أَكُنْ مِنْ
الْخَاسِرِينَ ﴾ فجاء النداء من
أحكام الحاكمين ﴿ يَا نُوحُ
اهْبِطْ بِسَلَامٍ مِنَّا وَبَرَكَاتٍ
عَلَيْكَ وَعَلَىٰ أُمَمٍ مِّمَّنْ مَعَكَ
وَأُمَّمٌ سَنُنْعُهُمْ ثُمَّ يَمْسَهُمْ مِنَّا
عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ [هود : ٤٨] ،
وهكذا أُختمت قصة نوح عليه
السلام لتبدأ قصة البشرية في
طورها الجديد أمة مؤمنة عليها
من الله السلام والبركة إلى يوم
الدين ، وأمة كافرة تعيش للدنيا
فحسب تأخذ من الدنيا ما كتبه
الله لها ثم يكون مصيرها جهنم
ويؤس المصير ، ويستمر
الصراع بين الحق والباطل قائماً
بين أبناء نوح ، فكل من في
الأرض الآن سواء كان مؤمناً
أو كافراً يعود أصله إلى نوح
﴿ ذُرِّيَّةٌ مِنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ إِنَّهُ

كَانَ عَبْدًا شَكُورًا ﴾
[الإسراء : ٣] ﴿ وَجَعَلْنَا
ذُرِّيَّتَهُ هُمُ الْبَاقِينَ ﴾
[الصفات : ٧٧] .
ومن المفيد الآن أن نلخص
الدروس المستفادة من قصة
نوح عليه السلام وابنه ويمكن
إجمالها على الوجه التالي :
١ - لا نجاة في الدنيا
والآخرة إلا بالإيمان الصادق
والعمل الصالح .
٢ - رابطة الإيمان
والتقوى أقوى من رابطة
النسب مهما بلغت وذلك على
مر التاريخ لا يتغير بتغير الزمان
والمكان ، ولذلك قاتل
أصحاب رسول الله آباءهم
وأبناءهم وإخوانهم وعشيرتهم
من المشركين في بدر ، ونزل في
حَقِّهم قرآنٌ يمدحهم بذلك
ويثني عليهم ويشرهم ﴿ لَا
تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ
الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ
وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ
إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ أُولَئِكَ
كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ
وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِنْهُ وَيُدْخِلُهُمْ
جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ
يُحَالِدِينَ فِيهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ

وَرَضُوا عَنْهُ أُولَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلَا
إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾
[المجادلة : ٢٢] .
٣ - من خصائص الله
سبحانه التي لا ينازعه فيها أحد
علمه الغيب ، ويُطَّلَع من رسله
من يشاء على بعض غيبه بالقدر
المناسب في الوقت المناسب .
٤ - معرفة حقيقة ما في
القلوب لا يعلمه إلا علام
الغيوب .
٥ - عدل الله المطلق في
التعامل مع عباده فابن نوح
عليه السلام لما كفر لم تنفعه
صلته لأبيه
٦ - إذا أخطأ العبد أو
نسى شيئاً أو جهله ثم ذكَّر
يتذكر ويعود ، وهكذا فعل نبي
الله نوح كما فعل أبوه آدم من
قبل ﴿ رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنفُسَنَا وَإِنْ لَمْ
تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ
الْخَاسِرِينَ ﴾ [الأعراف : ٢٣]
٧ - ضرورة اللجوء إلى
الله على كل حال والاحتكام
إليه في كل أمر والحدَر من
تحكيم العاطفة .
هذا ما تيسر تناوله من
دروس في قصة نوح عليه السلام
والله حسينا ونعم الوكيل

العالم الإسلامي



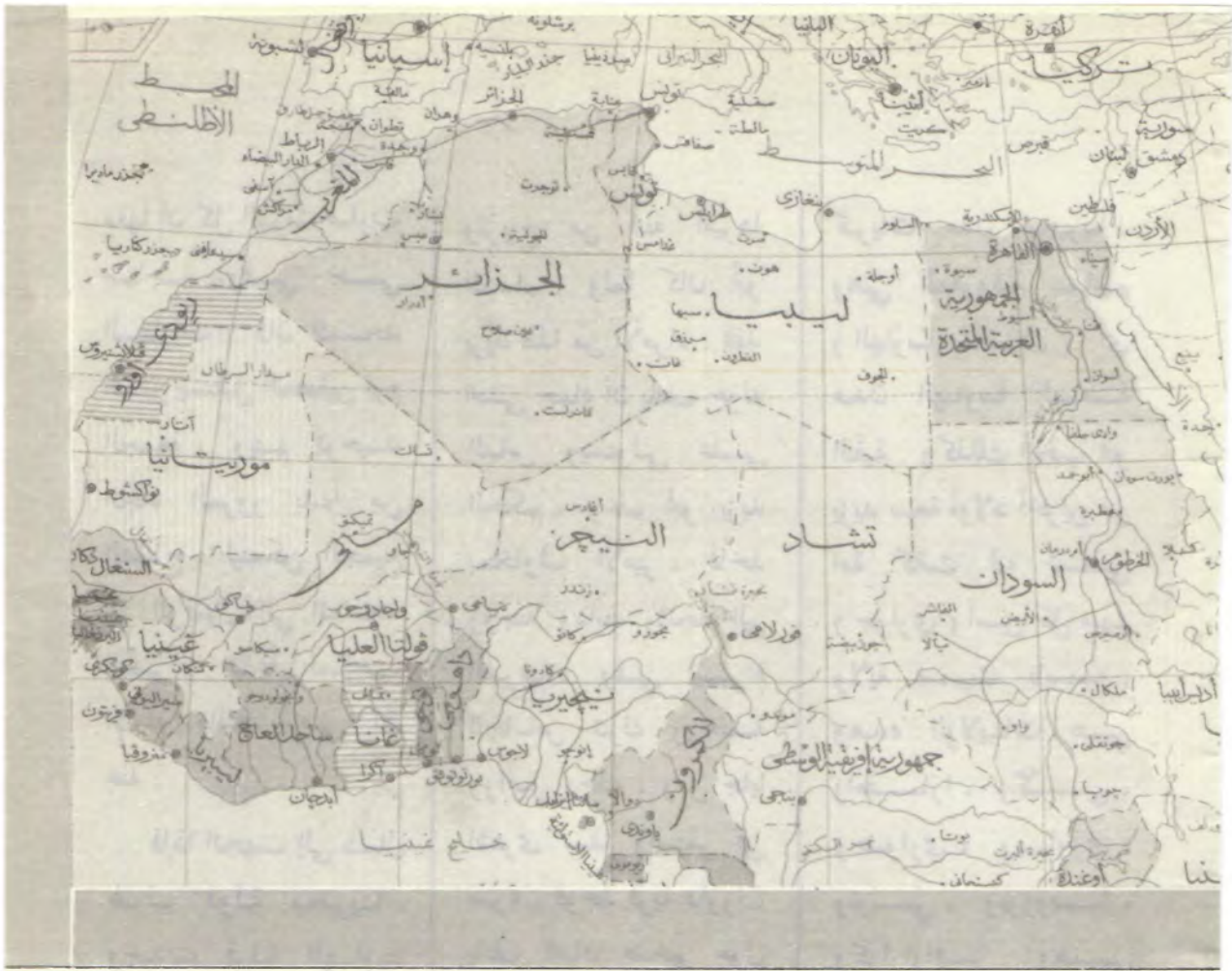
من يقرأ كتابا في تاريخ غرب إفريقيا لمؤلف أوروبي ، يفاجأ بسبيل من الروايات الموضوعة عمدا ، فيما يتعلق ببداية خلق الانسان ، وتاريخ كل قبيلة ، يروج لها الأوروبيون بهدف قطع الصلة بين هذه الشعوب والعالم العربي . ورغم أن هذه الكتب في الأغلب الأعم تستخدم لتدريس منهج التاريخ ، الذي هو تاريخ الإسلام في غرب إفريقيا ، والذي يدرس في مدارس التعليم الرسمي إلا أن السكان يتجنبون هذه الروايات ويأخذونها بحذر شديد ويحتفظ الكبار في كل قبيلة بروايات شيقة يتناقلونها جيلا بعد جيل ، تحكي التاريخ الحقيقي لكل قبيلة . والشعوب هي أصدق من يؤرخ . وفيما يلي نورد أهم هذه الروايات الشعبية فيما يتعلق بتاريخ كل قبيلة من القبائل الهامة في غرب إفريقيا وكلها روايات تعبر عن الانتماء الحقيقي لهذه الشعوب واحتضانها للدين الحنيف ، وولائها للمشرق العربي . كما نتعرض لدور كل قبيلة في الجهاد لنشر الإسلام ، ودورها في الدعوة له .

بقلم : أ / أحمد صالح عماشة

بها حديثاً عدة آثار وتمثيل ، استخدم الإنسان في صنعها نفس التقنية التي استخدمها المصريون القدماء . ثم اتجهت إلى الجنوب ، حيث موطنها الحالي . هذه القبيلة عملت على

اكتشف الإنسان الحديد وطريقة استخلاصه من خاماته ، وبعض استخداماته .. اتجهت القبيلة إلى الغرب واستقرت لبعض الوقت في هضبة جوس من غرب إفريقيا وهي منطقة اكتشف

في الجنوب الغربي لدولة نيجيريا ، وكل دولة داهومي ، يعيش اليوم قبيلة اليوروبا (أكثر من أربعين مليوناً) تحكي هذه القبيلة أن موطنها الأصلي هو نوبة وادي النيل جنوب مصر . وأنها في وقت ما ، بعد أن



شعوب غرب أفريقيا والمجذور العربية

الاستعمار أغلب هذه الفترة وقد صليت الفجر في بعض الأحياء الشعبية بهذه المدينة طوال إقامتي القصيرة بها من عام ١٩٨٥. وكانت مكبرات الصوت ترفع الأذان من كل ناحية بصورة تتخيل

نيجيريا. يقول مؤلف كتاب نيجيريا في التاريخ عام ١٩٧٧ إن عدد المسلمين بالنسبة لعدد سكان العاصمة من خمسين سنة لم يكن يتجاوز ٢٠٪. أما الآن فعددهم يزيد عن ٧٠٪ رغم وجود

نشر الإسلام، بعد أن وصل إليها عن طريق بعض الدعاة من قبيلة الفلاني، والماندنجو، والونك بعد انهيار امبراطوريتي غانا ومالي. ومن أهم مدن هذه القبيلة مدينة ليجوس، العاصمة السابقة لدولة

معها أن كل البيوت صارت
مساجد وفي حي
السفارات ، كان المسجد
الكبير يستقبل المصلين يوم
الجمعة ، ويتم توحيد
اتجاه المرور بدءاً من
الصباح ، ليتمكن الجميع
من الوصول إلى المسجد
الكبير ، اتباعاً لمذهب
الإمام مالك رضي الله
عنه .

فإذا اتجهت إلى شمال
غرب دولة نيجيريا ،
وجدت قبيلة الهاوسا
(قرابة الأربعين مليوناً)
وهي تنتسب إلى
(يياجدا) تحريف أبي
يزيد ، وهو شخصية
مسلمة . يقولون إنه جاء
من شرق مكة ، والبعض
يحدد فيقول إنه جاء من
بغداد ، وقد حدث ذلك
منذ قرابة الألف عام . كان
يركب حيواناً غريباً ، وأنه
كان قد مرَّ بمملكة بورنو ،

وتزوج من ابنة أميرها
المسلم . ولما كان أبو
يزيد هذا من الأمراء ، فقد
خشى حماه أن يلتف حوله
الناس ويستولى على
الحكم ، وعلم أبو يزيد
بمخاوف الأمير ، فأخذ
زوجته ودابته واتجه إلى
الغرب ، وفي بيرام
تاجاباس ترك زوجته
وواصل رحلته ، ومن جايا
اشترى سيفاً واستمر في
سيره . فوجد قرية داورا ،
يلتف ثعبان ضخم حول
البئر الوحيد بها ولا يغادره
إلا يوم الجمعة فقتله
بسيفه . ومكافأة له على
شجاعته تزوج من داورا
الملكة . وأنجب منها سبعة
أولاد هم (بيرام —
وداورا — وكاتسينا —
وزاريا — وكانو —
ورانو — وجوبر) أنشأ
كل منهم ولاية سميت
باسمه . وهي اليوم من

كبريات مدن نيجيريا .
وهي المعروفة باسم
(الهاوسا بكوئي) أي
مدن الهاوسا السبعة
النقية . وكذلك أنجب أبو
يزيد سبعة أولاد آخرين من
أمة كانت له تسمى
(جواري) أسس كل منهم
ولاية سميت باسمه .
وهذه الولايات هي
زامفارا ، وكبّي ،
وجواري ، وياوري ،
ونوبي ، ويوروباسا ،
وكوارافاسا . وهي
المعروفة في غرب إفريقيا
باسم البانزا بكوئي : أي
مدن أو ولايات الهاوسا
ذات الدرجة الثانية .
القصة ترمز إلى قدوم
الإسلام الحنيف إلى هذه
النواحي من قارة إفريقيا في
وقت مبكر ، والثعبان يرمز
إلى الكفر والعياذ بالله ،
والسيف رمز الجهاد في
سبيل الله ، ويوم الجمعة

هو يوم إجازة المسلمين
ويوم صلاتهم الجامعة ،
والزواج من داورا يرمز
إلى التغير في نظام وراثة
الملك في هذه النواحي من
النظام الأنثوي إلى النظام
الذكري (قوامة الرجل
على المرأة) . وربما كان
الحيوان الغريب هو
الجمال ، وربما كان هو
الفرس الذي استخدمه
المسلمون في فتوحهم .
من أعظم مدن الهاوسا
اليوم ، مدينة كانو ،
العاصمة الشمالية
لنيجيريا ، وينتسب إليها
الكثير من عظماء من
خدموا الإسلام في غرب
إفريقيا . منهم مرتالا
محمد ، والذي
يلقبه النيجيريون بأبي بكر
ويقولون إنه أدخل في
الإسلام ، وهدى الله على
يديه ، عدة ملايين في فترة

حكمه القصير في
السبعينات من هذا القرن .
ومنهم محمد رمفا
(ساركي) ولاية كانو .
يقال إنه أول من حول
مدينة كانو إلى مدينة
إسلامية حقيقية : ففي
عهده ، احتفلت كانو بعيد
الفطر لأول مرة ، وأدخل
نظام لبس البردة
للسيدات . وفي عهده
كتب الماغيلي رسالة عن
الحكم في الإسلام سماها
(التزام الأمراء) وتطبيقاً
لما ورد في هذه الرسالة ،
عين محمد رمفا القضاة
ليطبقوا العدل حسب
الشريعة السمحة ، كما
طبق نظام جباية الزكاة .
وتوجد في كانو اليوم
بوابة قصر محمد رمفا .
وعند تعيين حاكم جديد ،
فلا بد أن يمر من بوابة
(جذن رمفا) ورجال

الهاوسا معروفون بحبهم
للتجارة والتجوال ،
حاملين معهم دينهم
الحنيف يسلكون على
هديه ، فيهدي بهم الله من
يشاء . ويقومون في كل
مكان ، مساجد الهاوسا ،
على جوانب الطرق ،
ويقومون على رعايتها ،
وتوفير المياه بها ،
ويرفعون الأذان ، ويؤمنون
المصلين ، ويحفظون
تلاميذهم ما تيسر من
الذكر الحكيم .

أحمد عماشة

موجه بالتربية والتعليم
عملت بتدريس الدين الإسلامي
في دولة نيجيريا
لعشر سنوات .



الغذاء الملكي.. غذاء وسقاء



مع الطب

في عام ١٩٥٥ أصدر (د . ويلسون) تقريراً عن نتائج تجاربه في استعمال الغذاء الملكي في إعادة بناء الأعضاء الضعيفة وفي الأمراض العصبية ، وفي ضعف الجهاز الدوري ، وفي بعض أمراض غيرها ... كما يدرس أثر الغذاء الملكي مع نمو الزوائد الخبيثة .

وفي مصر سنة ١٩٦٨ درست الصفات الدوائية للغذاء الملكي وثبت أنه منشط لحركة الأمعاء مما يدل على أنه ملين للعضلات المعوية كما تبين أن له تأثيراً منها لحركة الرحم كذلك . حيث إنه سبب زيادة واضحة في هذه الحركة مما قد يشير إلى إمكان تأثيره في إنزال دم الطمث الشهري .

كما تبين أن للغذاء الملكي تأثيراً في سرعة النمو وعلاج حالات الضعف الجنسي ... إذ

الخواص العلاجية للغذاء

الملكي : يقول (د . ن . يويرش) توفي في عام (١٩٣٩) وجد (هنري ل . دبيل) في الغذاء الملكي هرمونا ينشط الغدد الجنسية ... وقد أظهرت التجارب أنه بمضي خمسة أيام من تلقي حقنة تحت الجلد من خلاصة الغذاء الملكي زاد وزن المبايض في إناث الفئران وزاد نشاطها .

في المستشفيات والمعاهد الطبية الفرنسية يُدرس الآن الغذاء الملكي ويُختبر وقد أقرت وزارة الصحة الفرنسية اختبارات المستحضرات السائلة من الغذاء الملكي في أمبولات للحقن في العضل مع الماء الملحي وفي كثير من الحالات أدت إلى الشفاء وبعد ذلك أعطي التصريح بانتاج مستحضرات (إيسيرم) من الغذاء الملكي .

ويعتقد أن هذا الغذاء العجيب هو السر الذي يجعل الملكة تعيش حوالي ستة أعوام بينما النحلة الشغالة لا تعيش أكثر من عدة شهور .

مِمَّ يتكون الغذاء الملكي؟:

يتكون الغذاء الملكي من :

- ٦٦ ٪ ماء .
- ١٢.٥ ٪ مواد كربوهيدراتية .
- ١٢ ٪ مواد بروتينية .
- ٥.٥ ٪ دهون .
- ٠.٨٢ ٪ أملاح معدنية .
- ٣ ٪ مواد أخرى غير معروفة .

ويعتبر الغذاء الملكي غنياً بالفيتامينات والهرمونات التي تنشط الأجهزة التناسلية مثل :

- ثيامين - ريبوفلافين - نياسين -
- بيوتين - أنيو سيتول - حمض
- بانثوثينيك - حمض فوليك -
- فيتامين (هـ) .

بقلم
د . أحمد شاهين
أستاذ مساعد
بكلية الطب

الغذاء الملكي أو الفالوذج الملكي هو سائل لبنني تفرزه شغالات النحل عن طريق زوج من الغدد الموجودة في رأسها تحت منطقة الجبهة تسمى غدد الغذاء الملكي أو الغدد البلعومية ... طول الغدة الواحدة حوالي ١٥ مم وتحتوي على ٥٠٠ فص ... تخرج إفرازاتها في قنوات جانبية تصب في القناة الرئيسية التي تفتح في قاع الفم .
والغذاء الملكي هو الغذاء الرئيسي للملقة من ساعة تكوينها حتى زوالها .

وفي فترة المراهقة ، وعند حدوث نزيف الدم ، وضمور بعض أعضاء الجسم .

ولقد تم بنجاح علاج المرضى المصابين بتصلب الشرايين خصوصاً في حالات صداع الرأس وانخفاض ضغط الدم .

إن العلاج بالغذاء الملكي يفيد في كثير من الأمراض إلا أنه حتى الآن لم يجد اهتماماً من المرضى .

فمثلاً الكثير ينصحون باستخدامه لعلاج ارتفاع ضغط الدم وآخرون ينصحون المسنين بتعاطيه عند الضعف الجنسي وعموماً فإنه يفيد الأصحاء في زيادة الصحة وجلب العافية .

ومع أنه له تأثيره المفيد للجسم لما يحتويه من فيتامينات وهرمونات إلا أن الإسراف في استعماله قد يأتي بنتائج غير مرغوب فيها .

الشعور بالصحة وفي حالات المصابين بهبوط في ضغط الدم زاد الضغط لديهم فتمكنوا من الحركة وقاوموا الأمراض .

ولكن لم يؤثر على ضغط المصابين بالضغط المرتفع .

كما أفاد في التهاب البروستاتا ، وإعادة الدورة الشهرية للسيدات اللاتي بلغن سن اليأس مبكراً .

وعند تناوله عن طريق الفم كان المريض يتناول ٦٠ ملليجرام من مستخلص جاف للغذاء الملكي على دفعتين .. كل دفعة ٣٠ ملليجرام وكانت أعمار المرضى من ٤٦ : ٨٩ سنة ، فتحسنت حالات ٤٤ مريضاً أي بنسبة ٦٧ % .

وقد تم علاج حالات من مرض ارتعاش اليدين عند المسنين باستخدام الغذاء الملكي ... كما أفاد أيضاً في بعض أمراض النساء في فترة النقاهة بعد الولادة .

لوحظ زيادة النشاط والميل الجنسي بوفرة .. كما وجد له أثر فعال في فتح الشهية فزاد بذلك تناول الوجبات الغذائية وصحبه زيادة في الوزن .

كذلك له أثر في أمراض الشيوخة والتهاب البروستاتا فقد قام (د . دسترم) في فرنسا بتجارب على ١٣٤ مريضاً بأمراض مستعصية ... وقد استعمل العلاج بالغذاء الملكي عن طريق الحقن في ٧٠ حالة بينما استعمله عن طريق الفم في ٦٤ حالة وفي حالة الحقن استعمل الحقن في العضل بمعدل ٢٠ ملليجرام من الغذاء الملكي المخفف كل يومين لمدة ٦ : ١٣ مرة تبعاً للحالة واختار لذلك المسنين ذوي الحالات النفسية المنهارة من ٧٠ - ٧٥ سنة ... وظهر التأثير بصفة عامة عند الحقنة السادسة أو قبلها ، فاستعادوا شهيتهم ، وزاد وزنهم وعاد إليهم

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده .

وبعد ...

فإن كثيراً من الناس في هذه الأزمان المتأخرة قد أصيبوا بداء عضال ومرض خطير . وهذا الداء والمرض ليس مما يظهر على الأبدان والجوارح ، وإنما هو مرض في السلوك وخلل في الأقوال والأفعال .

وأقصد بهذا المرض ذلك التناقض الظاهر في تصرفات كثير من الناس إذ يفرقون بين المتمثلات ، وتختلف أحكامهم في القضايا المتطابقة كل التطابق ، فأقوالهم تخالف أفعالهم ، وأفعالهم تهدم أقوالهم .

مناقضات !

وإلى هؤلاء نسوق جملة من المسائل التي يكثُر التناقض حتى يجتنبها من يقف عليها ويكون منها على حذر .

فمن هذه التناقضات : -

الفتاوى

فمن التناقضات أن ترى جرأة كثير من الناس وإقدامهم على إصدار الفتاوى والحكم بالتحليل والتحريم ، فترى الواحد منهم قد أعطى نفسه حق الاجتهاد المطلق في حين أنك لو نظرت في حاله

وهذا التناقض يزيد خطره ، ويعظم بلاؤه إذا كان تفريقاً في التعامل بين أمور الدنيا وأمور الآخرة حين يكون تعامل الشخص مع مشاهد الدنيا المحسوسة تعاملًا صحيحاً منطقيًا ، وأما تعامله مع أمور آخرته فأساسه التخبط والتناقض .

ومن العجيب أنه قد يكون عند كثير من الناس قوة إيمان ويقين ولكنهم يقعون في التناقض بسبب جهلهم بالدين وقلة فقههم لأوامر الشارع الحكيم وعدم معرفتهم لحدود الله وحرمانه ، فيؤثرون من جهلهم وإن كانوا محبين للخير راغبين فيه .

من العجيب أنه قد يكون عند كثير من الناس قوة إيمان و يقين ولكنهم يقعون في التناقض بسبب جهلهم .

وإذا أصاب أولاده مكروه رأيت أثر الحزن
والهم عليه ، وهذا كله من تمام شفقة الوالد على
ولده وهو أيضاً جزء من القيام بمسئولية الأب تجاه
أبنائه . ولكن الشيء الذي يستغرب أن ترى هذا
الأب الشفيق الحريص على أولاده لا يحزن
ولا يغضب إذا علم أن ابنه لا يصلي ، أو يصاحب
رفقة سوء ، أو يسمع الغناء ، أو يقرأ ما يضره ،
وإذا نوصح الأب في ذلك قال : الهداية بيد الله .

إن هذا الأب يحزن لوجع أولاده ، ويصيبه
الغم لو مرضوا ، ويتفطر قلبه لو نزلت بهم
مصيبة ، ولكن في الوقت نفسه لا يشفق عليهم من
سخط ربهم ، ولا يخشى عليهم من عقوبة خالقهم
ولا يخاف عليهم من نار وقودها الناس والحجارة .
عياذاً بالله منها .

أليس هذا من التناقض !؟ .

تارك الصلاة

فمن التناقضات أن يتساهل الناس في تزويج
تارك الصلاة ، فترى الولي إذا تقدم إليه خاطب

لوجدته عرباناً من لباس أهل العلم ، ولرأيت جهله
فوق جهل الجاهلين ، إذ لا يقدم على القول على
الله بغير علم إلا من قلَّ علمه ورقَّ دينه وغفل عن
وعيد الخالق حين قال : ﴿ وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ
بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ
عَنْهُ مَسْئُولًا ﴾

[الإسراء : ٣٦] .

ووجه التناقض هنا أن هذا المتقول على الله
لو طلب منه أن يداوى مريضاً أو كلف بإصلاح
جهاز دقيق التركيب لعجب من هذا ولأبدى
عجزه وأحال سائله على أهل الاختصاص .
أفلا يكون هذا تناقضاً !؟ .

تربية الأبناء

فمن التناقضات أن ترى كثيراً من الآباء
يستشعر مسؤوليته تجاه أولاده وأهل بيته فتراه
يتعب ويكدح ويجهد نفسه ليضمن الراحة لهم
ولأجل توفير المأكل والمشرب والمسكن .

انتظار الصلاة

فمن التناقضات أن نرى بعض الناس إذا كان في المسجد ينتظر إقامة الصلاة ثم إذا تأخر الإمام دقائق يسيرة فإنك تراه وكأنه جالس على الجمر فهو يلتفت يمينا ويسرة ثم ينظر في ساعته ثم يحول ويسترجع ، وربما أظهر الغمز وشكا لمن حوله تأخر الإمام .

في حين أن هذا الرجل يقف الوقت الطويل في انتظار دوره لكي يشتري بعض أرغفة الخبز ، أو يجلس الساعات الطويلة أمام التلفزيون لا يكل ولا يمل ، ولربما خرج من المسجد ووقف الوقت الطويل في التحدث مع الزملاء .
أليس هذا تناقضاً؟! .

الحوار

فمن التناقضات أن ترى في إحدى الصحف أو المجلات حواراً مع فنان أو لاعب فتطرح عليه أسئلة شرعية ليبيد رأيه فيها : ما رأيك في الزواج المبكر؟ ما رأيك في تعدد الزوجات؟ ما رأيك في الغناء؟ إلى أمثال تلك الأسئلة التي لا يجوز أن يتكلم فيها إلا من هو أهل لذلك من أهل العلم والمعرفة .

ولو أن أحداً استفتى عالماً في أمر رياضي أو فني لانتقده الجميع . فياسبحان الله أيكون الكلام في دين الله كلاً مباحاً للجميع والكلام فيما سواه مقصوراً على أهله .

إن هذا هو التناقض الذي ما بعده تناقض .

يرضى حسبه ونسبه فإذا سأل عنه فقيل له : هو تارك للصلاة . قال : هذا أمر يهون فكم من تارك للصلاة قد هداه الله . ويقول : المهم أنه لا يشرب المسكر ولا يتعاطى المخدرات . وما علم هذا المسكين أن تارك الصلاة شرٌّ عند الله من شارب الخمر ومن الزاني ومن آكل الربا ، ومع عظم جرم تارك الصلاة . نرى بعض الأولياء لا يُلقون اهتماماً بهذا الأمر فتراهم يجعلون أمر الصلاة في آخر المطاف وهذا من التفريط في جانب كبير من المسئولية .

أليس هذا من التناقض؟! .

السخرية من رفع الثوب

فمن التناقضات أن بعض الناس يسخر ممن رفع ثوبه فوق كعبه بل يزدري ذلك وينظر إليه شزراً إذا كان الثوب مرفوعاً إلى منتصف الساقين أو قرابة المنتصف ويبدأ في إطلاق الألفاظ والتشبهات التي تجلب له ضرراً وخيماً وإثماً عظيماً .

بينما نرى ذلك الانتقاد يتلاشى بالكلية إذا رأى امرأة قد رفعت ثوبها إلى منتصف الساقين أو إلى الركبتين أو فوق ذلك .
فيا عجباً من هذا وأمثاله .

ألم يسمعوا قول النبي ﷺ : « وارفع إزارك إلى نصف الساقين فإن أبيت فإلى الكعبين وإياك وإسبال الإزار فإنه من المخيلة والله لا يحب المخيلة ... » (رواه أبو داود) .

هذا ما يتعلق بالرجال .

السيرة

فمن التناقضات أن بعض الناس إذا قرأ سيرة لاعب أو فنان تأثر من سيرته وأعاد قراءتها مرة ومرات بل ينقل مقتطفات منها في شيء من مجالسه أو كتاباته . بينما لا نجد ذلك الشعور في قراءة سيرة الرسول ﷺ أو أحد من الصحابة أو من مشاهير الإسلام عامة .

أليس هذا تناقضاً؟! .

التدخين

فمن التناقضات ما يشاهد في بعض الجرائد والمجلات من الدعاية للتدخين وكتابة كلمات فيها ترويج لذلك النوع من الدخان .

ثم يكتب في أسفل الدعاية بخط صغير لا يكاد يُرى إلا بامعان « التدخين يضر بالصحة

نصحك بالامتناع عنه » .

أليس هذا تناقضاً؟! .

وأما ما يتعلق بالنساء فقال ﷺ : « يرخين شيراً » فقالت أم سلمة - رضي الله عنها - : « إذن تنكشف أقدامهن . قال : « فيرخينه ذراعاً ولا يزدن عليه » (رواه الترمذي وأبو داود) .

فيا عجباً من أولئك النساء الذين اتصفوا في قدر ملابسهن بملابس الرجال واعجب من أولئك الرجال الذين شابهاوا النساء في إسهال الثياب .

ولا عجباً أن النساء ترجلت

ولكن تأنيث الرجال عجيب

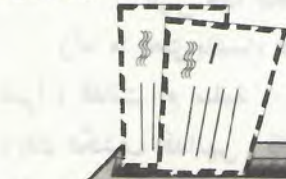
وهذا والله نسأل أن يلهمنا رشدنا وأن يفقهنا في ديننا وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

عبد الغني فتح الله .

(*) تم إعداد هذا الموضوع من كتاب « تناقضات » للشيخ / عبد العزيز بن محمد السدحان . باختصار وبتصرف وقد قمنا بالحذف والإضافة حسب ما تمس الحاجة إليه .

صفة خاتم النبوة

الشيخان واللفظ لمسلم : عن جابر رضي الله عنه يقول : رأيت خاتم النبوة في ظهر النبي ﷺ عند كنفه كأنه بيضة حمام يشبه جسده . ومن رواية البخاري كتاب الوضوء : فنظرت إلى خاتم النبوة بين كتفيه مثل زرّ الحجلة . زرّ : واحد الأزرار . وهو ما يجعل في العروة .



إسهامات القراء

حقيقة الدنيا

الحمد لله الذي خلق الجنة وزينها لمن أطاع خالقه ومولاه ، وجعل النار ولهيبها نزلاً لمن عصاه سبحانه ربي رحماناً رحيماً خلقت كل شيء فقدرته تقديراً ، من حشرة كسوت الناس حريراً ومن حشرة أطمعنا شهيداً وفيراً .

قال تعالى : ﴿ إِنَّمَا مَثَلُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ أُنزِلَتْ مِنْ السَّمَاءِ فَاتَّخِذَتْ بِهِ تَبَاتٌ الْأَرْضِ مِمَّا يَأْكُلُ النَّاسُ وَالْأَنْعَامُ حَتَّى إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَازَّيَّنَتْ وَظَنَّ أَهْلُهَا أَنَّهُمْ قَادِرُونَ عَلَيْهَا أَتَاهَا أَمْرٌ نَازِلٌ أَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا كَأَن لَّمْ تَغُصَّ بِالْأَمْسِ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ .

وقال ﷺ : « إن الدنيا حلوة خضرة وإن الله تعالى مستخلفكم فيها فينظر كيف تعملون فاتقوا الدنيا واتقوا النساء » .

وقال ﷺ : « يؤتى بأنعم أهل الدنيا من أهل النار يوم القيامة فيصبغ في النار صبغةً ثم يقال يا ابن آدم هل رأيت خيراً قط ، هل مر بك نعم قط ؟ فيقول لا والله يارب .

ويؤتى بأشد الناس بؤساً في الدنيا من أهل الجنة فيصبغ صبغة في الجنة فيقال له يا ابن آدم هل رأيت بؤساً قط ، هل مر بك شدة قط ؟ فيقول لا والله يارب ما مر بي بؤس قط ولا رأيت شدة قط .

وقال الشاعر :

يانفس دنياك تُخفي كل مبكية
وإن بدا لك مني حسن مبتسم
لا تحفلي بجناحها أو جنايتها
الموت بالزهر مثل الموت بالفحم

من هذا المنطلق يتضح أن الدنيا حقيرة بطبيعتها فإذا ما أكرمت الإنسان وابتسمت له ولد ذلك حباً لها في قلبه وقاده هذا الحب إلى تعظيمها بعد أن لعنها المولى عز وجل وبعد ما يعظمها تصبح هي هدفه وغايته وأكبر همه ومبلغ علمه وفي ذلك فساد للدين فمن ثم نجد أن محبة الدنيا تعترض الطريق بين العبد وربّه وتحرمه من فعل ما يعود عليه بالمنفعة في الآخرة باشتغاله بمحبوبه عن خالقه وعن غايته التي خلق من أجلها ألا وهي تحقيق العبودية لله عز وجل وتحكيم شرع الله في أرضه ومن ثم فقد شغلته الدنيا عن كل الواجبات وعن ذكر الله « من كانت الآخرة هم جعل الله غناه في قلبه وجمع له شمله وأتته الدنيا وهي راغمة ، ومن كانت الدنيا هي أكبر همه جعل الله فقره بين عينيه وفرق عليه شمله ولم يأت من الدنيا إلا ما قدر له » .

قال يونس بن عبد الأعلى : « ما شبهت الدنيا إلا كرجل نام فرأى في منامه ما يكرهه وما يحبه فيبينا هو كذلك انتبه » وأشبه الأشياء بالدنيا ظل تحسب أن له حقيقة ثابتة وهو في انقباض وتقلص فتبته لتدركه فلا تلحقه « وأشبه الأشياء بها عمجوز شوهاء قبيحة المنظر غدارة بالأزواج تزينت للخطاب بكل زينة وسترت كل قبيح فاغتر بها من لم يجاوز بصره ظاهرها فطلب النكاح

القييحة على ذلك الخلق الذي كرمه الله جل وعلا بين
الخلوقات فيصبحون كالأنعام بل هم أضل أعاذنا الله وإياكم
من الذين كانوا عبيداً للعالمية وأدلاءً للشهواتهم .

إن الله عبادةً فطنا طلقوا الدنيا وخافوا الفتنة
نظروا فيها فلما علموا أنها ليست لحي ووطنا
جعلوها لجةً واتخذوا صالح الأعمال فيها سفنا

« الدنيا عين من كانت تكرمه ، والأرض تبع من كانت تطعمه »

عماد ربيع محمد علي الشيشيني

جامعة الأزهر

كلية الصيدلة

فقلت : لا مهر إلا فقد الآخرة فإننا ضربتان واجتماعنا غير
مأذون فيه فأثر الخطاب العاجلة وقالوا ما على من واصل
حييته من جناح فلما كشف قناعها وحل إزارها إذ كل
آفة وبلية فمنهم من طلق واستراح ومنهم من اختار المقام
فما استتمت ليلة عرسه إلا بالصياح والعيول .

فحن ما جعلنا في هذه الدنيا لنجد طعاماً وشراباً ونوماً
وراحة بعدها نموت .. إن الحياة بهذه الصورة تذهب بكل
سمات الإنسان ومعلمه وتلقى ظلال الحيوانية الشرهة

مخطط أعداء الله بين الأرض واليوم

عظيم المقاومة لهذا الحق فمتى يظهر الحق
يجتمع أهل الباطل ليضعوا « خطط مكافحة
الإرهاب » ويالها من خطط لم تتغير بنودها عبر
الأجيال فيعد أن يجتمع أهل الباطل يخرجون
بنفس خطة أسلافهم وتعال لتري ذلك : -

البند الأول في خططهم :

السخرية والاستهزاء :

وهو ما حدث مع نوح عليه السلام ﴿ كَلَّمَا مَرَّ
عَلَيْهِ مَلَأَ مِنْ قَوْمِهِ سَخِرُوا مِنْهُ ... ﴾ ومع موسى

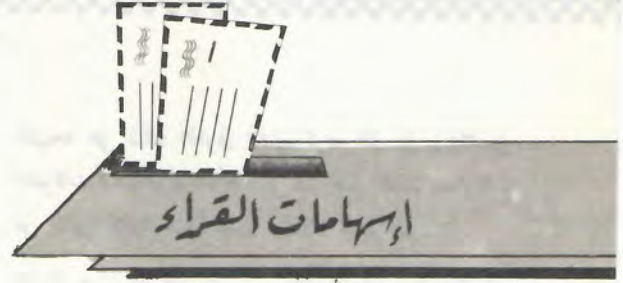
الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من
لا نبي بعده .

أما بعد : -

فمنذ القرون الأولى بل منذ اللحظات الأولى
لبداء الخليقة والصراع لا يهدأ بين الخير والشر
فدائماً يظهر الباطل على حين غفلة من أهل الحق
ثم يشتد ويقوى ثم يطغى حتى يقول الرسول
والذين آمنوا معه متى نصر الله ؟ !

ثم فجأة يعود الحق ويُقذف به على الباطل
فيدمغه فإذا هو زاهق ولكن يكون لأهل الباطل

حتى رجم رجم الكلب قال فسكت رسول الله ﷺ ثم سار ساعة فمر بجيفة حمار شائل برجله فقال أين فلان وفلان فقالا نحن ذا يارسول الله فقال لهما كلا من جيفة هذا الحمار فقالا يارسول الله غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر من يأكل من هذا فقال رسول الله ﷺ ما نلتما من



السامع للغيبة أحد المغتابين

عرض هذا الرجل أنفاً أشد من أكل هذه الجيفة فالذي نفسي بيده إنه الآن في أنهار الجنة .

فانظر رحمك الله إلى ما في الحديث من كثير الفوائد وعظيم المنافع ولكن ما يخلصنا في هذا المقام هو قوله ﷺ للقائل والسامع « كلا من جيفة هذا الحمار » ولم يخص أحدهما لأنهما مشتركان في الإثم والذنب معاً .

وقد نهى الله سبحانه عن هذه الذميمة الكبرى والقيحة العظمى فقال سبحانه وتعالى ﴿ وَلَا يَعْتَبْ بَعْضُكُمْ بَعْضًا ﴾ .

ما ينبغي للسامع أن يفعله :

قال الإمام النووي رحمه الله على سامع الغيبة ستة أشياء :

أولها : أن لا يصدق المغتاب لأن التمام فاسق مردود الخبر .

ثانيها : أن ينهأ عن ذلك وينصحه .

الحمد لله أحمدته تعالى أبلغ الحمد على جميع نعمه وأسأله المزيد من فضله وكرمه وأصلي وأسلم على عبده ورسوله وصفيه وحببيه وخليله أفضل المخلوقين وأكرم السابقين واللاحقين رحمة الله للعالمين محمد بن عبد الله الهادي الأمي الأمين .
ثم أما بعد ...

فهذا شرح للمثل القائل :

« السامع للغيبة أحد المغتابين » .

عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : جاء الأسلمي إلى رسول الله ﷺ فشهد على نفسه بالزنا أربع شهادات يقول أتيت امرأة حراماً وفي كل ذلك يُعرض عنه رسول الله ﷺ إلى أن قال فما تريد بهذا القول قال أريد أن تطهرني فأمر به رسول الله ﷺ أن يرجم فرجم فسمع رسول الله ﷺ رجلين من الأنصار يقول أحدهما لصاحبه انظر إلى هذا الذي ستر الله عليه فلم يدع نفسه

٥ - التعريف إذا كان إنساناً مشهوراً بلقب كالأعمش أو الأعرج فلك أن تذكرة بلقبه وإلى غير ذلك ، من الذي ذكر في كتب السنة .
التوبة من الغيبة

يجب على المغتاب التوبة بأمر أربعة :

أولها : أن يقلع عن هذه المعصية .

ثانيها : أن يندم على فعلها .

ثالثها : أن يعزم على ألا يعود إليها .

رابعها : طلب العفو من الذي اغتابه .

وإن كان صاحب الغيبة مسافراً أو ميتاً قال العلماء : ينبغي للمغتاب أن يكثر من الاستغفار له والدعاء ويكثر من الحسنات ، والله در القائل :

من نم في الناس لم تؤمن عقاربه

على الصديق ولم تؤمن أفاعيه

كالسيل بالليل لا يدري به أحد

من أين جاء ولا من أين يأتيه

الويل للعهد منه كيف ينقضه

وللويل للود منه كيف ينعيه

عبد المقصود عارف السعداوي

محافظة البحيرة

مركز مدينة المحمودية - سنباد

ثالثها : أن يبغضه في الله تعالى فإنه يبغض عند الله والبغض في الله واجب .

رابعها : أن لا يظن بالمنقول عنه السوء لقوله تعالى : ﴿ أَجْتَنَّبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ ﴾ .

خامسها : أن لا يملك ما ذكر لك على التجسس والبحث عن الحقيقة لقوله تعالى : ﴿ وَلَا تَجَسَّسُوا ﴾ .

السادس : أن لا يحكي ما سمعه .

ما يباح سماعه من الغيبة

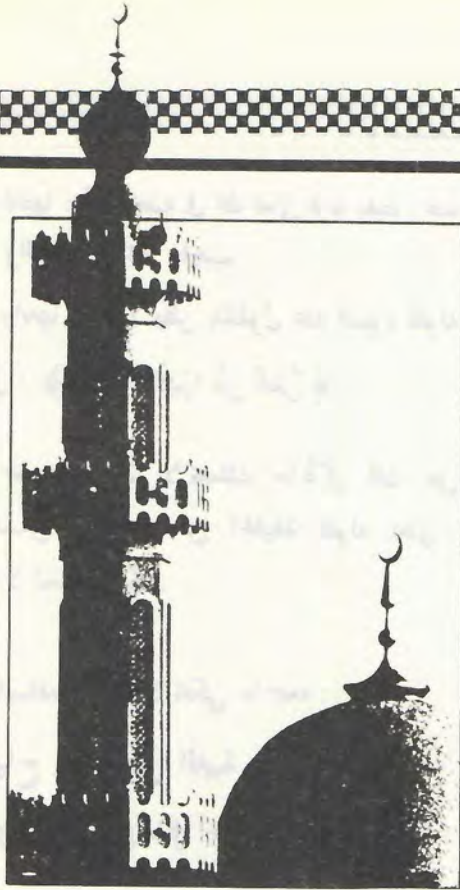
ويباح السماع لها في أحوال للمصلحة ، ومنها :

١ - التظلم فيجوز للمظلوم أن يقول ظلمني فلان .

٢ - الاستعانة على تغيير المنكر ورد العاصي إلى الصواب .

٣ - الاستفتاء . بأن يقول ظلمني أبي ، أو زوجتي تفعل معي كذا ، والأحوط أن يهيم في السؤال .

٤ - تحذير المسلمين من الشر ونصيحتهم ، ومن ذلك جرح المخروحين من الرواة للحديث والشهود وذلك جائز بإجماع المسلمين بل واجب للحاجة .



إسهامات القراء

عليه السلام ﴿ أَمْ أَنَا خَيْرٌ مِّنْ هَذَا الَّذِي هُوَ مَهِينٌ
وَلَا يَكَادُ يُبِينُ ﴾ بل مع الرسل كافة ﴿ يَحْسِرَةَ
عَلَى الْعِبَادِ مَا يَأْتِيهِمْ مِّن رَّسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ
يَسْتَهْزِئُونَ ﴾ .

البند الثاني :

تشويه معالم دعوة الدعاة :

فقد وسموا دعوة هود بالجنون ﴿ إِنْ تَقُولُ إِلَّا
أَعْتَرَكُ بَعْضُ الْهَيْئَةِ بِسَوَاءٍ ... ﴾ وقد وسموا دعوة
موسى بالسحر ﴿ وَقَالُوا يَا أَيُّهَ السَّاحِرِ ادْعُ لَنَا
رَبَّكَ ... ﴾ . ﴿ فَقَالَ لَهُ فِرْعَوْنُ إِنِّي لَأَظُنُّكَ
يَا مُوسَى مَسْحُورًا ﴾ . وسموا دعوة نبينا بالأساطير
﴿ وَقَالُوا أَسْطِيرُ الْأَوَّلِينَ اكْتَتَبَهَا ... ﴾ وجعلوها
من قول البشر ﴿ إِنْ هَذَا إِلَّا قَوْلُ الْبَشَرِ ﴾
﴿ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ ... ﴾ .

البند الثالث :

معارضة الشرع بالأساطير والغناء :

كما فعل النضر بن الحارث حين ذهب إلى بلاد
فارس ليتعلم أحاديث رستم وواسفنديار وشرائه
للجارييتين من أجل صد الناس عن رسول الله .

البند الرابع :

الاضطهاد والتعذيب لأهل الحق :

البند الأخير :

المساومة :

وهو لا يحدث إلا بعد أن يتيقن أهل الباطل من
الفشل ﴿ عَامَنْتُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي عَامَنْتُ بِهِ نُبُوًّا
إِسْرَئِيلَ ﴾ .

واليوم ﴿ وَاسْتَفْتَحُوا وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ
عَبِيدَ ﴾ . وعلى غرار السابقين قام أهل الباطل
يتبارون في وضع خطة لمكافحة الإرهاب فماذا
كانت الحصيلة ؟ نفس ما وصل إليه السابقون .

أَكثَرُوا مِنْ قَوْلِ اللَّهِ ﴿ قُلْ رَبِّ إِمَّا تُرِيئِي
مَأْيُوعُدُونَ رَبِّ فَلَا تَجْعَلْنِي فِي الْقَوْمِ
الظَّالِمِينَ ﴾ .

وصبراً يا أهل الحق ﴿ وَلَسْكَنْتَكُمْ الْأَرْضَ مِنْ
بَعْدِهِمْ ذَلِكَ لِمَنْ خَافَ مَقَامِي وَخَافَ وَعِيدِ ﴾
﴿ وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ ﴾ .

سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا
أنت أستغفرك وأتوب إليك .

المصادر : الرحيق المختوم - هدية مجلة الأزهر
(شوال ١٤١٤ هـ) .

هيثم توفيق أحمد

المرحلة الثانوية - (١٠ شوال / ١٤١٤ هـ)

العنوان

مدرسة العامرية الثانوية - القسم العلمي
الإسكندرية

• فقد سخروا من كل شيء يتعلق بأهل
الالتزام .

• سخروا من حلية النبي وثوبه وسواكه .

• سخروا من جلباب أزواج النبي ونساء
الصحابة .

• سفهوا تعاليم الإسلام فسموا عذاب القبر
« خرافات » حتى قال أحدهم « إن موثيق الأمم
المتحدة تحرم مثل هذه الأقاويل » .

• ثم سمو ثوب النبي وحليته تخلفاً ، وسموا
آداب العطاس « هبلاً وخبلاً » .

فإلى أين يا أهل الباطل ألم تعلموا أين أسلافكم
ومصيركم سيكون مثلهم ﴿ فَكَلَّا أَخَذْنَا بِذَنبِهِ فَمِنْهُمْ
مَنْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِ حَاصِبًا وَمِنْهُمْ مَنْ أَخَذَتْهُ الصَّيْحَةُ
وَمِنْهُمْ مَنْ حَسَفْنَا بِهِ الْأَرْضَ وَمِنْهُمْ مَنْ
أَغْرَقْنَا ... ﴾ هذا مصير أهل الباطل فيا أهل الحق

ثلاثة يحبهم الله عز وجل

النسائي : عن أبي ذر رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : « ثلاثة يحبهم الله عز وجل : رجل
أتى قوماً فسأهم بالله ، ولم يسألهم بقرابة بينه وبينهم . فمتنعوه فتخلف رجل بأعقابهم . فأعطاه سراً .
لا يعلم بعطيته إلا الله عز وجل والذي أعطاه . وقوم ساروا ليلتهم حتى إذا كان النوم أحب إليهم
مما يُعَدُّل ، نزلوا فوضعوا رءوسهم . فقام منهم رجل يتملقني - يرجو رحمتي - ويتلو آياتي ، ورجل
كان في سرية فلقوا العدو فانهزموا . فأقبل بصدوره حتى يقتل . أو يفتح له . »

الله في الإنسان

● نشرت دار أخبار اليوم كتاباً بعنوان (الله في الإنسان) العدد (٣٤١) واشتمل هذا الكتاب على فلسفة (وحدة الوجود) ، وقبل الخوض في الحديث عن هذا الكتاب وما وقع فيه من أخطاء وتدليسات نعطي لمحة عن هذه الفلسفة : فأهل هذه الفلسفة يسمونهم بالحلولية أو الاتحادية لأن فلسفتهم في الوجود الواجب والممكن - أى الخالق والمخلوق - أنهما واحد ، وأن الخلق بضعة من الله تعالى - كما صرح بذلك كاتب هذا الكتاب - فالخلق من الله وإليه ، ويعبرون كذلك عن هذا بأساليب ملتوية وكلمات مشتبهة ليسهل ترويجها على من يجهل حقيقتهم وحقيقتها ، وقد كان من قدمائهم من يقول : ما في الجبة والقفطان إلا الله ، وما الكلب والخنزير إلا إلهي ، وكذا من قال عندما ألقى بنفسه في النهر : علمت أنك أنى فغبت بك عنى ، وقد أنكر أهل العلم عليهم هذه الفلسفة وكفروا من يقول بها عالماً بحقيقتها ، وجعلوا كفره أشد من كفر اليهود والنصارى بل وفرعون نفسه ، لأن هؤلاء قالوا باتحاد الرب في آحاد من خلقه ، أما أصحاب وحدة الوجود فقالوا باتحاده في الكل ، ومن شعاراتهم الملققة : لا هو إلا هو .. سبحانه وتعالى عما يقولون علواً كبيراً .

إنها وحدة الوجود تملئ إرادتها على كل فكر منطلق ، تحس في انطلاقها وكأنها تبعد عن الكون فإذا وجدته تجذبها إليه ، وإذا هو من غير وعى يستشعر عظمة الإيمان وعظمة الله .. أى في تلك العقيدة (وحدة الوجود) وأى يستشعر

بهذه الفلسفة المذكورة ، ثم ازداد صراحة - بجاجة - في حديثه عن ذلك ففي ص (١١٦) يقول : وهذه الخلائق جميعاً ، وهذه الأكوان جميعاً بضعة منه فهو الأصل وهى الفروع اهـ ، وقد تأكد لى قول الكاتب بهذه الفلسفة الآتمة عندما قال فى ص(١١٨):

● وأما عن الكتاب ففيه ص (١٥) : إنه خالق كل شىء وكما خلقتك من تراب أودعك قبساً منه اهـ.. وفى ص (٩٠) : من الله المطلق من غير حد يؤكد أن القبس الذى منحه إياه مازال يضىء ويشتعل ويتوهج اهـ.. وغير ذلك مما يثير الشك فى القول

عظمة الله الذى هو بضعة منه كما هو ظاهر من سياق الحديث ، وبذلك تأكد لى قول الكاتب بهذه الفلسفة الضالة فضلاً عن بعض البلايا الأخرى ، فتراه يعبر عن العلم بالله تعالى بأسلوب سيء فيقول فى ص (١٠) فى حوار نسجه بين رجل وامرأة .. يقول : كثيراً ما تساءلت أنا أيضاً.. أين أنت يا الله؟ - وسكتت برهة ثم استطردت : وهل رأيته ؟ - أجاب فى خشوع : نعم . - أين ومتى ؟ - فى هذه الليلة وفى هذا المكان .. الآن .. فى بريق عينيك ، فى حنان ذراعيك فى رأسك المثقل المضطجع على صدرى الموجع ، فى خطيئتك الإنسان .. فى خطيئتي فى توبتك وتوبتي ، فى عذابك وعذابي اه .. وتراه فى ص

(١١٧) يقول : جاء الإنسان من أزل غير معروف البداية ، وهو يسير إلى أبد غير معروف النهاية ، جاء من المطلق ويسير إلى المطلق ، شبيه بذات الله غير محدود بأزل أو أبد اه.. تشبيهه فاضح . وهذا قليل من كثير على سبيل المثال وليس على سبيل الحصر ، وحتى الأنبياء لم يسلموا من جهالته فتجده فى ص (٤١) يقول : وليس مصادفة أن كل الأنبياء والمرسلين والعباقرة والأبطال ودعاة الخير والحجة والسلام نشأوا وعاشوا فى البرارى والمراعى وعلى قمم الجبال حيث انفتحت أمامهم كنوز المعرفة والوجدان اه.. فتراه قد ساوى بين الأنبياء والمرسلين والعباقرة والأبطال ، وكأن الأنبياء والمرسلين كانوا بالطبيعة مثل العباقرة والأبطال ، وليس بالوحي الإلهى ،

• والكتاب لو كان داعية للفجور صراحة لما تعرضنا له ، فكم من مأجور داع للفجور ، ولكن دعوته معروفة وأمره مكشوف للخاص والعام ، والحلال بين وكذا الحرام ، وأما أن يكون بصغة دينية ، ولفظ الجلالة علم على الغلاف ، بقلم من يدعى بمحمد فذلك الذى دفعنا إلى تعقبه وكشف ستره وإظهار عواره وتحذير الجمهور منه .. وختاماً : فكم من كتاب يحتاج إلى مثل ذلك ، ويجب على المجتمع أن يحذر منه وأمثاله ، وأنتهز الفرصة وأوجه الدعوة لأهل العلم والحق والخير بمراقبة مثل هذه الأقلام الظالمة المظلمة المتجنية على الإيمان والمؤمنين فى كل مكان.. وبالله التوفيق .

نداء

التوحيد التوحيد التوحيد التوحيد التوحيد التوحيد التوحيد

قال رسول الله ﷺ :

« إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث :

- صدقة جارية .
- أو علم ينتفع به .
- أو ولد صالح يدعو له . »

أخي المسلم ... أختي المسلمة .

لا شك أنكم تحبون الخير ، وتحرصون عليه وتتنافسون فيه ، وأنتم كذلك تحبون الجنة وتعملون بعمل أهلها .

وغايتنا وغايتكم رضوان الله والفوز بجنات النعيم ، والصدقة الجارية من أفضل القربات إلى الله .

ولدينا مشروعات عديدة كنماذج للصدقة الجارية التي يدوم نفعها ، ولا ينقطع عنك برها وذخرها حياً وميتاً !!

منها : بناء المستشفيات - دور الحضانة - طبع وشراء الكتب النافعة - مجلة التوحيد وهديتها

وأمامك في الصفحة المقابلة نماذج لبعض الرسائل التي تمس الحاجة إلى طبعها ، كهدية مع المجلة ، الكمية المطلوبة لكل رسالة = ٦٠٠٠٠ نسخة .

بمتوسط تكلفة قدره = ٢٥٠٠٠

أخي الكريم :

إذا كان الدال على الخير كفاعله ..

فنحن أنصار السنة - ندلك على الخير فهل أنت فاعله !؟

﴿ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ اتَّبَعْنَا مَنْ مَرْضَاتِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾ [النساء : ١١٤] .

التوحيد التوحيد التوحيد التوحيد التوحيد التوحيد التوحيد

حيد التوحيد التوحيد التوحيد التوحيد التوحيد التوحيد

التوحيد

التوحيد

التوحيد

التوحيد

التوحيد

التوحيد

التوحيد

التوحيد

أنفق يُنْفَق عليك

التوحيد

مجلة التوحيد
لا يستغنى عنها مسلم
ولا يخلو منها بيت

جماعة أنصار السنة المحمدية
رقم حساب المجلة : ١٩١٥٩٠ بنك فيصل الرئيسي .
القاهرة

حيد التوحيد التوحيد التوحيد التوحيد التوحيد التوحيد

« ياظماء النفوس »

ياظماء النفوس من كل صوب
أقبلوا وارتووا فهذا معين
وانهلوا من قطوفه دانيات
حولكم عالم يضح من الظلم
ونفوس العباد أرهقها القهر
عاصفات الحروب تمعن في البغي
والأعاصير أحرقت كل شيء
إن قرآننا هو النبوع
أصله طاهر نقي رفيع
ساقها الخالق اللطيف البديع
حقوق الشعوب فيه تضيع
وغطى الحياة فقر وجوع
وسفك الدماء سيل مريع
مات قلب الثرى وجف الربيع

* * *

ياظماء النفوس هذا التردي
عاد فينا « مسيلم » من جديد
صدقوا زعمه وهاموا حيارى
بدلوا باليقين والحق زيفاً
سمموا الفكر والثقافة والعلم
شوهوا الفن فهو نبض غريب
فيه للشر والضلال نزوع
فغوت فرقة وضلت جموع
أنكرتهم مواطن وربوع
يتمناه خامل أو ضجيع
فبين الحروف سم نقيع
عبث هابط وفكر وضيع

* * *

ياظماء النفوس ليس بغير الإسلام يرجى تقدم وسطوع
ياظماء النفوس ليس بغير القرآن يسرى غيركم ويضوع
ياظماء النفوس ليس بغير الإيمان تسرى هداية وتشيع
فأرأبوا الصدع وانهضوا من جديد قبل أن يسقط البناء الصديق
وانهلوا من رحيقه ما استطعتم إن قرآننا هو النبوع

رشاد محمد يوسف

رئيس جمعية الأدب والفكر المعاصر

محتويات العدد:

٢	لقاء الرئيس العام مع الشيخ عبد المحسن	الافتتاحية
١٠	الشيخ / صفوت الشوادفي والملحون والمفسدون	كلمة التحرير
١٦	د / محمد بكر إسماعيل . نظرات في الآيات المنسوخة	علوم القرآن
٢٠	مواقف الحج ، الشيخ / صفوت نور الدين	باب السنة
٢٤	حكم الإسرائيليات . الشيخ / مجدي قاسم	موضوع العدد
٢٨	الشيخ / مجدي قاسم	أسئلة القراء عن الأحاديث
٣٢		الفتاوى
٣٦	« الطلاق شريعة محكمة ، تحقيق وإعداد / جمال سعد هاشم	
٤٠	الشيخ / عبد الرازق السيد عيد	باب السيرة
٤٤	أ / أحمد صالح عماشة	العالم الإسلامي
٤٨	الغذاء الملكي ١ . د / أحمد شاهين	مع الطب
٥٠	عبد الغنى فتح الله	متناقضات
٥٤		إسهام القراء
٦٠		احذر هذا الكتاب
٦٢		نداء للتبرع
٦٤	« يا ظماء النفوس » أ / رشاد محمد يوسف	قصيدة شعرية

جماعة نصيب السنة المحمدية

تأسست عام ١٣٤٥هـ - ١٩٢٦م

١ الدعوة إلى التوحيد الخالص المطهر من جميع الشوائب .

وإلى حب الله تعالى حبًا صحيحًا صادقًا يتمثل في طاعته وتقواه، وحب رسول الله صلى الله عليه وسلم حبًا صحيحًا صادقًا يتمثل في الاقتداء به واتخاذ أسوة حسنة .

* *

٢ الدعوة إلى أخذ الدين من نبعيه الصافين - القرآن والسنة والصحيحة - ومجانبة البدع والخرافات ومحدثات الأمور .

* *

ومن أهدافها:

٣ الدعوة إلى ربط الدنيا بالدين بأوثق رباط: عقيدة وعملاً وخلقاً .

* *

٤ الدعوة إلى إقامة المجتمع المسلم والحكم بما أنزل الله فكل مشروع غيره - في أي شأن من شئون الحياة - معتد عليه سبحانه، منازع إياه في حقوقه .

تلقى بدار المركز العام للجماعة محاضرات دينية مساء الأحد والأربعاء من كل أسبوع